حمدوك لـ«صوت الأمة»: هدنة لا يصاحبها مسار سياسي واضح سلاح ذو حدين

«صوت الأمة» تتحصل على وثيقة السفير ساتي لنظام حوكمة جديد في السودان

رئيس مجلس الإدارة
الواثــق البريــر

رئيس التحرير
طاهر المعتصم

صوت الأمة
• نُكمــل المشهــد •

الأحد 10 مايو 2026م - 23 شوال 1447هـ
العدد (1631)
تصدر عن شركة الشكابة للطباعة والنشر المحدودة

طاهر المعتصم يكتب
حين يلوِّح السلامُ من بعيد
10 الأخيرة

لبنى أحمد حسين تكتب
ننادي بمنع تصدير البهيمة الحية... ونعجز عن تصدير القديد (الشرموط)!
10 الأخيرة

الصديق المهدي لـ «صوت الأمة»: إرادة السودانيين هي الأساس لوقف الحرب

خاص - صوت الأمة

قال القيادي بحزب الأمة الصديق الصادق المهدي، إن إنهاء الحرب في السودان والحفاظ على وحدة البلاد يتطلبان توافقاً سودانياً خالصاً، معتبراً أن دور المجتمع الدولي والإقليمي يكون في الدعم والتيسير.

وأوضح المهدي، في تصريح لـ «صوت الأمة»، أن المبادرات الدولية، بما فيها الرباعية والخماسية، تمثل جهوداً مهمة لدفع مسار السلام ووقف الحرب، مشيراً إلى أهمية ما تحقق في مؤتمر برلين من توافق مدني سوداني حول وقف الحرب وحشد الدعم الإنساني.

ونوه إلى أن الحرب المستمرة والانتهاكات المتراكمة خلال العقود الماضية، بجانب حرب 15 أبريل، عمّقت الأزمة الإنسانية والسياسية، وجعلت السودان في قلب اهتمام دولي وإقليمي واسع، مع ما ترتب على ذلك من مبادرات متعددة، أبرزها الرباعية والخماسية ومؤتمر برلين.

ورحب المهدي بمضامين بيان الرباعية الدولية، خاصة ما يتعلق برفض الحل العسكري والدعوة إلى هدنة وإيصال المساعدات الإنسانية، على أن تتبع الهدنة الإنسانية عملية سياسية يتملكها السودانيون، تقود إلى حكومة مدنية مستقلة، مشيراً إلى تطابق موجهات الرباعية مع تطلعات الشعب السوداني.

وشدد على ضرورة توصل القوى السياسية والمدنية السودانية إلى توافق حول تمثيل عادل وفعّال، وتشكيل سلطة انتقالية تشمل جميع مناطق البلاد.

وقال: «نستهدف، في هذا الإطار، التوصل إلى تشكيل لجنة أو آلية سودانية للحوار السوداني - السوداني، تقوم على تمثيل عادل ومقبول لمختلف الأطراف السودانية، بما يضمن شمولية العملية السياسية وتوازنها».

وأكد أن إرادة الحل يجب أن تكون سودانية خالصة، تنبع من توافق القوى الوطنية، باعتبارها الأساس لأي تسوية مستدامة للأزمة الراهنة.

السلام المؤجَّل في السودان...

حين تصبح المفاوضات امتدادًا للحرب

3 تقارير

تحويلات «الشتات» تنقذ ما تبقى من السودان

7 تقارير

المسيرات وعدم جاهزية الملاعب يهددان قيام دوري النخبة السوداني

9 رياضة

حمدوك لـ«صوت الأمة»: أية هدنة لا يصاحبها مسار سياسي واضح سلاح ذو حدين

صوت الأمة - خاص

شدد رئيس التحالف المدني الديمقراطي لقوى الثورة السودانية «صمود» د. عبد الله حمدوك، رئيس الوزراء السابق، على أن أية هدنة إنسانية لا يصاحبها مسار سياسي واضح تصبح سلاحاً ذا حدين يمكن أن ترسخ حالة تقسيم البلاد وفي أحسن الأحوال فإنها ستكون مجرد استراحة محارب.

وقال حمدوك في تصريح لـ«صوت الأمة»: «أعيد النداء لطرفي الحرب للقبول بهدنة إنسانيه عاجلة من دون شروط مسبقة توقف نزيف الدم وتمهد الطريق لتقديم العون الإنساني والحل الشامل للأزمة».

ودعا حمدوك لتزامن الهدنة مع الدخول في مسار سياسي شامل مستقل وذي مصداقية.

وقطع بأن المسار السياسي الذي يفضي إلى سلام مستدام هو الذي يلبي -بالضرورة- تطلعات الشعب السوداني التي عبر عنها بمختلف أطيافه في ثورة ديسمبر المجيدة، لتحقيق شعارات الحرية والسلام والعدالة والأمن والاستقرار المستدام،

وأضاف «لا مكان في هذه العملية لأي دور لجماعة الإخوان المسلمين الإرهابية التي تسببت في كل هذا الموت والدمار»، وتابع «على دول الإقليم أن تتعامل بحزم مع هذه الجماعة التي يمتد خطرها إلى خارج حدود البلاد ويهدد السلم والأمن الدوليين».

وأكد حمدوك أن تحالف صمود ظل همه الأول هو إنهاء معاناة السودانيين من النازحين أو اللاجئين في دول الجوار الذين يواجهون أوضاعًا مأساوية في ظل شحّ التمويل الدولي للعون الإنساني.

وقال «في هذا الصدد لا بد من تجديد الشكر والعرفان لكل الدول والمنظمات الإنسانية التي أسهمت في إنجاح المؤتمرات التي عقدت في باريس ولندن وبرلين»، وأشار إلى أن هذه المؤتمرات جاءت بتعهدات دولية فاقت الـ(4) مليارات دولار، ونوه إلى أن هذه المبالغ المتحصلة أسهمت في إنقاذ أرواح الملايين من السودانيين، في إشارة واضحة من المجتمعين الإقليمي والدولي للتضامن الإنساني مع شعبنا السوداني الذي لن ينسى هذه الوقفة الإنسانية.

«صوت الأمة» تتحصل على الوثيقة الكاملة لمبادرة السفير نور الدين ساتي لنظام حوكمة جديد في السودان

صوت الأمة - خاص

في اختراق صحفي جديد، تحصلت «صوت الأمة» على النص الكامل للمقترح السياسي الذي تقدم به السفير نور الدين ساتي تحت عنوان: «من أجل نظام جديد للحوكمة في السودان».

وكان السفير ساتي قد سلم نسخة من هذا المقترح للحكومة في بورتسودان خلال زيارته الأخيرة نهاية الشهر الماضي، حيث عقد لقاءات رفيعة مع قيادات الدولة.

وأفادت مصادر مقربة من السفير لـ«صوت الأمة»، أنه يعتزم التوجه إلى مدينة نيالا لتقديم ذات المقترح، الذي يهدف إلى وضع إطار دستوري جديد ينهي حالة التهميش ويمنع شبح التقسيم الذي يهدد البلاد.

وتنفرد الصحيفة بنشر نص الوثيقة كما وردت... تابع ص (5).

كلمة العدد

بعد أربعة أعوام من الغياب، تعود «صوت الأمة» إلى قرائها في زمنٍ سودانيٍّ بالغ القسوة والالتباس؛ زمنٍ تختلط فيه أصوات البنادق بضجيج المنصات، وتتراجع فيه الحقيقة تحت وطأة الدعاية والاستقطاب وخطابات الكراهية.

حين توقفت الصحيفة في يوليو 2022م عند العدد (1630)، لم يكن التوقف قرارًا مهنيًا معزولًا عن سياق البلاد، بل كان انعكاسًا لعاصفة وطنية أخذت السودان إلى واحدة من أكثر مراحله اضطرابًا. واليوم، ونحن نستأنف المسير، فإننا نفعل ذلك بإدراكٍ عميق أن العودة إلى الصحافة في هذه اللحظة ليست ترفًا، وإنما مسؤولية أخلاقية ووطنية تجاه شعبٍ يواجه الحرب، والتشظي، والإنهاك، ويبحث - بالرغم من كلِّ شيء- عن بصيص أمل ومعنىً جامع.

لقد تبدَّلت أدوات الإعلام، وتسارعت دورة الأخبار، وتحوَّل الفضاء الرقمي إلى ساحة مفتوحة للصراع على الوعي العام؛ غير أن جوهر الصحافة الحقيقية ظل ثابتًا لا يتغير: الانحياز للحقيقة، واحترام عقل القارئ، والدفاع عن حقِّ الناس في المعرفة. ومن هنا، تأتي «صوت الأمة» في نسختها الجديدة، لا بوصفها منصة لنقل الوقائع فحسب، بل مساحة للتفكير، والتحليل، وقراءة ما وراء الأحداث، ومحاولة فهم السودان في تعقيداته السياسية والاجتماعية والثقافية، بعيداً عن الضجيج والاصطفاف الأعمى.

إننا نؤمن بأن أخطر ما تخلِّفه الحروب ليس الخراب المادي وحده، بل تصدُّع الوعي، وتآكل الثقة، وانكسار المجال العام. ولذلك، فإن معركة الصحافة اليوم تبدأ من مقاومة التزييف، ومواجهة الابتذال، واستعادة قيمة الكلمة المسؤولة، عبر صحافةٍ مهنيةٍ دقيقة، تُوازن بين سرعة النشر وصرامة التحقُّق، وبين حرية التعبير وواجب المسؤولية الوطنية.

وإذ تعود «صوت الأمة»، فإنها تستند إلى إرثٍ صحفيٍّ وسياسيٍّ ممتد في تاريخ الحركة الوطنية السودانية، لكنها تتطلَّع، في الوقت نفسه، إلى المستقبل؛ إلى بناء تجربة إعلامية حديثة مستقلة تستفيد من التحول الرقمي، وتنفتح على مختلف الآراء، وتنحاز لقضايا السلام والدولة المدنية والعدالة والمواطنة المتساوية، دون مصادرةٍ للرأي الآخر أو سقوطٍ في فخِّ الدعاية.

لسنا واهمين بحجم التحديات، ولا ندَّعي امتلاك الإجابات الكاملة، لكننا نعرف أن السودان يحتاج، أكثر من أي وقتٍ مضى، إلى منابر تُعلي صوت العقل، وتحرس المعنى، وتكتب للناس لا عليهم.

لهذا نعود.

ولأن الوطن الجريح لا يزال يستحق صحافةً تحلم به كما ينبغي أن يكون.

وكما قال الشاعر:

ما بيننا قدر الربيع وأكثر باقون نحن وهم لهم أن يعبروا
الخوف موت قبل ساعة حتفنا والموت قبل الموت موت أكبر

فساد وتجاوزات في «صندوق الضمان»: إعفاء المفوض العام وخسائر فادحة تتجاوز ٥٠ مليون دولار

صوت الأمة- خاص

كشفت مصادر مطلعة عن تفاصيل صادمة حول ملف التجاوزات المالية والإدارية داخل صندوق الضمان الاجتماعي، والتي أدت أخيراً إلى إعفاء المفوض العام، سيف الدين كوكو، من قبل رئيس الوزراء د. كامل إدريس، بعد تقارير أكدت تورط إدارة الصندوق في سلسلة من القرارات العشوائية التي كبدت الجهاز خسائر تقدر بنحو 50 مليون دولار.

وأشارت التقارير إلى أن بوادر الخلل بدأت منذ تعيين سيف الدين كوكو، الذي وصفته المصادر بأنه «غير مؤهل» للمنصب، وفرضته محاصصات «اتفاقية جوبا للسلام». ومنذ الأيام الأولى، رُصد توظيف لأموال الصندوق لخدمة مصالح حركات مسلحة ومنسوبي النظام البائد، بدلاً من توجيهها لأغراض الضمان الاجتماعي الأساسية، كما يمتد الخلل إلى مجلس إدارة الصندوق برئاسة عماد عبد الله، حيث يغلب على تشكيله منسوبو الحركات المسلحة، خاصة «حركة العدل والمساواة».

وكشفت المتابعات عن تدخل أعضاء المجلس في العمل التنفيذي واللجان الفنية بشكل مباشر، ومن أبرز هذه التجاوزات «صفقة السماد والقمح»، حيث تورط الصندوق في عملية «إنقاذ الموسم الشتوي» عبر تمويل شراء سماد لمشروع الجزيرة بقيمة 8 تريليونات جنيه. وعلى الرغم من استرداد الصندوق للمبلغ من وزارة المالية بشكل «سلعي» (قمح)، إلا أن تدخل عضو مجلس الإدارة، محمد الحافظ، في عملية البيع أدى لضياع الحقوق؛ حيث تم تسليم القمح لشركتين لم تسددا المبالغ المستحقة للصندوق حتى الآن.

وفي السياق ذاته، رصدت تقارير المراجعة، اعتزام رئيس مجلس الإدارة، عماد عبد الله، بيع أرض يملكها في جنوب أفريقيا لصالح الصندوق، في مخالفة صريحة لبند «الأطراف ذات الصلة» الذي يمنع أي تعاملات تجارية بين الصندوق ومنسوبيه.

من جانبه، أحكم المفوض المعفي قبضته على المفاصل الإدارية عبر الإدارة القانونية، حيث تم تحييدها عبر منح مديرها حوافز شهرية ضخمة تصل إلى مليون و500 ألف جنيه، بالإضافة إلى مكافآت دورية، مما جعلها تضع العقودات وفق «مزاج» المفوض وتشرعن قراراته المنفردة، كذلك تحولت البعثات التدريبية إلى منح ومكافآت للموالين للإدارة بدلاً عن الكوادر الفنية.

وعلى ذات الصعيد، يشغل إدارة المراجعة مدير من منسوبي الحركات، وذلك لممارسة سياسة «البصم» على المعاملات كافة دون تدقيق حقيقي.

و أفادت المعلومات بأن المفوض قام منفرداً بشراء «باخرة سماد» وتخزينها دون علم الإدارات المختصة، وتم بيع الشحنة لاحقاً دون اتّباع الإجراءات القانونية المتبعة في المناقصات والبيوع، كما تعامل الصندوق مع أسماء وجهات لها علاقات بالنظام البائد مثل: «محمد جار النبي» في عمليات وقود، و»أولاد الديمقراطي» في ود مدني، في صفقات القمح المشبوهة.

يُذكر أن المراجع العام كان قد بدأ مراجعة الميزانيات حتى عام 2025، وتم بالفعل فتح بلاغ لدى نيابة المال العام، إلا أن التحقيقات واجهت عراقيل أدت إلى تجميد الملف في وقت سابق، قبل أن تنفجر الأزمة الحالية التي أطاحت برأس الهرم الإداري في الصندوق. تفاصيل أوفى لاحقًا.

إمام الحلو لـ«صوت الأمة»: لا منتصر في الحرب والحل في التفاوض وتوحيد القوى

صوت الأمة - خاص

أكد القيادي بحزب الأمة القومي، إمام الحلو، أن الحزب يدعم جميع المبادرات الإقليمية والدولية الرامية إلى وقف الحرب في السودان، مشددًا على أن الحل الأقل كُلفة يتمثل في جلوس طرفي النزاع إلى طاولة التفاوض للوصول إلى اتفاق شامل لوقف إطلاق النار والانتقال إلى مسار سياسي مدني.

وقال رئيس لجنة السياسات بحزب الأمة، إمام الحلو، في حوار مع «صوت الأمة» ينشر لاحقًا: إن الحرب السودانية دخلت عامها الرابع وسط غياب أي اختراق حقيقي يقود إلى وقف القتال، بالرغم من تعدد المبادرات الإقليمية والدولية، مؤكداً أن «الحل الأقل كُلفة والأكثر واقعية» يتمثل في التفاوض المباشر بين طرفي النزاع وصولًا إلى وقف إطلاق النار والانتقال إلى مسار سياسي مدني.

وأوضح أن مبادرة الرباعية الدولية التي تضم السعودية والولايات المتحدة ومصر والإمارات، قدمت خارطة طريق مناسبة، تبدأ بهدنة لثلاثة أشهر تعقبها مرحلة انتقالية تمتد لتسعة أشهر قبل الوصول إلى الحكم المدني، إلا أن غياب الإرادة السياسية حال دون تنفيذها.

وأضاف أن المبادرة الخماسية التي تضم الاتحاد الأفريقي

وجامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، جاءت كمسار مكمل يركز على العملية السياسية والحلول الدبلوماسية بعد تثبيت وقف إطلاق النار.

وحذر الحلو من أن استمرار الحرب سيقود إلى مزيد من الدمار والتفكك وهتك النسيج الاجتماعي، مشددًا على أن الأولوية الآن يجب أن تكون لوقف الحرب، ثم معالجة الأزمة الإنسانية، وعودة النازحين واللاجئين، يلي ذلك إطلاق عملية إعادة إعمار شاملة للمناطق المتضررة.

وأشار إلى أن مشروع «الخلاص الوطني» الذي يتبناه حزب الأمة، يعتمد على استراتيجية» الإنهاك والإدراك» عبر الضغط على مصادر الدعم العسكري واللوجستي للطرفين، بهدف إضعاف قدراتهما القتالية ودفعهما إلى القناعة بأن «هذه الحرب لا منتصر فيها».

وبشأن مؤتمر برلين الأخير، قال الحلو: إن المؤتمر بدا أقرب إلى تظاهرة موسمية بالرغم من أهميته السياسية ومشاركة قوى دولية كبرى فيه، معتبرًا أن أبرز ما ميزه هو جمع نحو 40 قوة سياسية ومنظمات مجتمع مدني وشخصيات سودانية، في محاولة لبناء موقف مدني موحد من الحرب.

ودعا إلى تشكيل جبهة سودانية موحدة مناهضة للحرب وداعمة للتحول المدني الديمقراطي، مؤكدًا أن غياب القيادة المدنية الموحدة ظل أحد الأسباب الرئيسة لاستمرار النزاع.

مقتل مواطنين في حوادث نهب بالأبيض

صوت الأمة- الأبيض

شهدت مدينة الأبيض، حاضرة ولاية شمال كردفان، تصاعدًا مقلقًا في وتيرة الانتهاكات الأمنية وجرائم الاغتيال بالرصاص، التي تنفذها عناصر منفلتة مجهولة الهُوية، وذلك خلال الأيام الأخيرة من شهر أبريل وبداية شهر مايو الجاري.

وأفادت مصادر محلية أن الأسبوع الأخير من شهر أبريل، شهد حادثة اغتيال المواطن أباذر علي إبراهيم أبو دقن، حيث أطلق مسلحون النار عليه أمام منزله بحي رياض الصالحين (مربع 7)، بعد أن حاولوا الاستيلاء على هاتفه بالقوة، ما أدى إلى وفاته في الحال.

وفي حادثة مماثلة، وقعت خلال الأسبوع الأول من شهر مايو، قُتل الشاب محمد منصور، الذي يعمل ضمن جهاز المخابرات العامة، إثر تعرضه لإطلاق نار من قبل مسلحين مجهولين أمام منزله في حي الرديف، قبل أن يلوذ الجناة بالفرار.

وتعكس هذه الحوادث المتكررة حالة الانفلات الأمني التي تشهدها المدينة، وسط مخاوف متزايدة من تنامي ظاهرة الجرائم المسلحة، في ظل غياب التدابير الرادعة والانتشار الكافي للأجهزة الأمنية.

محمد الفكي يعلن تغيير استراتيجية لجنة إزالة التمكين لملاحقة أموال تمويل الحرب بالخارج

صوت الأمة - نيروبي

كشف عضو المجلس السيادي السابق، وعضو لجنة إزالة تمكين نظام الثلاثين من يونيو واسترداد الأموال المنهوبة، محمد الفكي سليمان، عن توجه جديد للجنة في ظل الأوضاع الراهنة يحتم عليها تغيير طرائق عملها ومنح الأولوية لملفات الأموال المودعة في الخارج، كونها تمثل المورد الأساسي لتمويل الحرب واستمرارها.

وأوضح الفكي في تصريحات لـ«صوت الأمة»، أن اللجنة تمتلك قاعدة بيانات ضخمة راكمتها خلال الفترة الانتقالية حول أنشطة تنظيم الإخوان المسلمين ومنظماته الخارجية والواجهات التي يتخفى خلفها، مشيراً إلى أن هذه المعلومات تمثل المدخل الرئيس لتحديث الملفات وملاحقتها دوليًا بالرغم من براعة العناصر المنتمية إليه في التخفي والتمويه.

وأكد الفكي أن قرار عودة اللجنة للعمل العلني يهدف في المقام الأول إلى تعزيز التعاون مع المواطنين السودانيين الذين يمثلون المصدر الأساسي للمعلومات، وسنداً قويًا للجنة باعتبارها أحد مكتسبات ثورة ديسمبر المجيدة، كما أشار إلى أن الإعلان يأتي لتمهيد الطريق للتعاون الرسمي والمباشر مع المؤسسات الدولية المعنية بمكافحة الفساد والإرهاب والجرائم عابرة الحدود.

وأكد الفكي أن اللجنة شرعت بالفعل في التواصل مع عدد من تلك المؤسسات لتعقب الأموال المنهوبة وملاحقة المتورطين في الأنشطة غير المشروعة، ونوَّه إلى أن الكادر البشري للجنة اكتسب خبرات تراكمية تمكنه من إدارة هذه الملفات المعقدة في المرحلة المقبلة وتجديد ملاحقة العناصر الهاربة سواء المتورطة في قضايا الفساد أو المشاركة في تدبير انقلاب يونيو 1989م.

خطبة موحدة في منابر هيئة شؤون الأنصار تشدد على حرمة الدماء ونبذ الكراهية

صوت الأمة- متابعات

في إطار الجهود الدعوية والإصلاحية، شهدت عدد من مساجد السودان، عبر منابر أئمة هيئة شؤون الأنصار، خُطبًا موحّدة تناولت حرمة دماء المسلمين وخطورة الظلم والاعتداء على الحقوق.

ودعت الخطب إلى الالتزام بتعاليم الدين الحنيف، والعمل على تزكية المجتمع ونبذ مظاهر العنف والكراهية، وتعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي.

وأكد الأئمة، استمرار دور منابر الهيئة في التوعية ومناهضة خطاب الكراهية، لا سيما في ظل الظروف المعقدة التي يمر بها الوطن، وما صاحبها من تنامٍ مقلق لظواهر العنف واستحلال الدماء.

وفي سياق متصل، شهدت ولاية شرق دارفور خلال الأيام الماضية حراكًا تنظيميًا نشطًا لحزب الأمة القومي، شمل مختلف محليات الولاية، حيث نُظمت ورش عمل وفعاليات سياسية في محليات: الضعين وعسلاية وعديلة، ضمن برنامج متكامل لتعزيز البناء التنظيمي وتفعيل الأداء الحزبي على المستوى القاعدي.

كما تشهد عدد من الولايات الأخرى، حراكًا اجتماعيًا وسياسيًا متصاعدًا، في إطار جهود الحزب لتعزيز التواصل مع جماهيره، وتفعيل أدوارها في الإسهام في رتق النسيج الاجتماعي، ومناهضة العنف، وترسيخ قيم التعايش السلمي والتضامن المجتمعي.

السودان يفقد مليارات من تحويلات المغتربين لدول الجوار

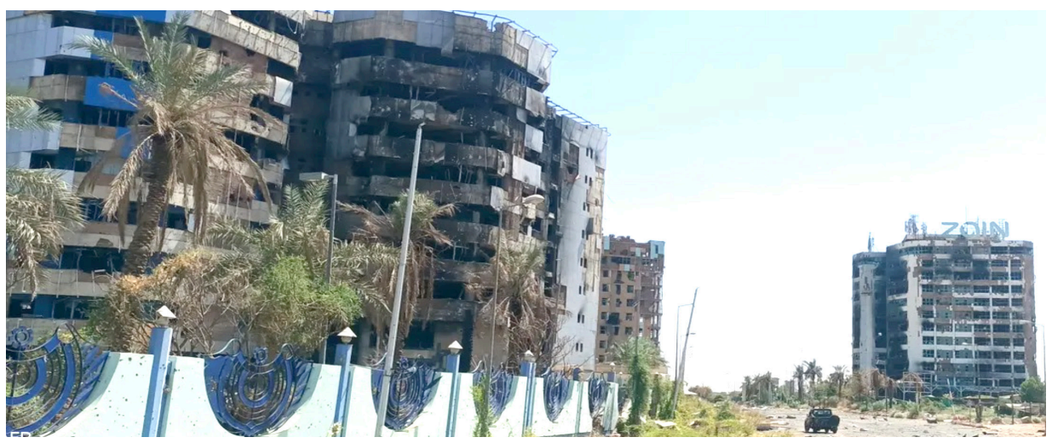

الخرطوم- ناهد محمد

كشف خبراء اقتصاديون عن تراجع كبير في تحويلات المغتربين السودانيين من حوالي «6» مليارات دولار سنويًا قبل الحرب، بحسب تقديرات «جهاز المغتربين»، إلى ملياري دولار في الوقت الحالي، مع تغيّر وجهة التحويلات إلى الأسر السودانية التي غادرت ولجأت إلى بلدان أخرى، بينها «مصر وجنوب السودان وأوغندا».

وبحسب التقديرات الرسمية، فإن الحجم السنوي للتحويلات قبل نشوب الحرب كان يتراوح بين 3 إلى 6 مليارات دولار، رغم أن الجزء الأعظم من هذه المبالغ كان يُنفذ عبر مسارات غير رسمية «السوق السوداء» بعيدًا عن الإطار المصرفي.

وقال الخبير الاقتصادي إيهاب عبد الرحمن لـ«صوت الأمة»: إن هذا التراجع ارتبط بتغيّر وجهة التحويلات، إذ أدى نزوح ملايين السودانيين إلى دول الجوار، مثل مصر وإثيوبيا وتشاد وجنوب السودان، إلى توجيه جزء كبير من الأموال إلى الأسر في أماكن النزوح الجديدة بدلًا من داخل السودان، ما أسهم في تقليص حجم الكتلة النقدية الداخلة إلى الاقتصاد المحلي.

وفيما يتعلق بمدى مساهمة التحويلات في تحقيق الاستقرار الاقتصادي داخل السودان، يرى الخبير المصرفي وليد دليل أن هذه التحويلات لم تعد مجرد شكل من أشكال الدعم، بل أصبحت عاملًا حاسمًا في تخفيف حدة الفقر، إذ تسهم في توفير سبل العيش لما يقارب 71% من السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر المدقع.

وأوضح دليل أن هذه التحويلات تسهم في الحد من التضخم المفرط عبر توفير سيولة نقدية تقلل الاعتماد على طباعة العملة المحلية، رغم استمرار ارتفاع سعر الصرف في السوق الموازي.

وأشار إلى أنه خلال مرحلة التعافي الذاتي في عام 2025، ومع عودة بعض العائلات إلى المناطق الآمنة، أسهمت التحويلات المالية في إعادة بناء المنازل وتنشيط المشاريع التجارية الصغيرة.

أمريكا تضغط من أجل وقف إطلاق نار إنساني في السودان

ترجمة - نادرة المهدي

قال وزير الخارجية الأمريكي، ماركو روبيو، إن الولايات المتحدة تسعى جاهدة من أجل وقف إطلاق نار إنساني في السودان لإنشاء ملاذات آمنة لتوزيع المساعدات، فيما حذّر من أن الصراع قد تحول إلى حرب بالوكالة.

وفي حديثه خلال مؤتمر صحفي في إيطاليا عقب اجتماع مع البابا ليو الرابع عشر ومسؤولين إيطاليين، وصف روبيو الوضع في السودان بأنه «واحد من أسوأ الأوضاع في العالم».

وأشار وزير الخارجية إلى أنه في حين توصلت الأطراف المتحاربة أخيراً إلى «بيان مبادئ»، يتعيّن على الوسطاء الدوليين الآن ترجمة تلك الكلمات إلى أفعال على أرض الواقع.

وقال «ما ركزنا عليه فعلًا في السودان، هو إرساء هدنة إنسانية تسمح لنا بتقديم المساعدة للأشخاص الذين يعانون معاناة شديدة هناك، ولكن ليس على حساب نطاق أوسع».

وشدد على ضرورة تحديد مجتمعات محددة يمكن أن تكون بمثابة «ملاذات آمنة» لتوزيع المواد الغذائية والإمدادات الطبية، مشيراً إلى أن هذه الجهود تتطلب ضمانات.

وقال روبيو: «من الواضح أن السودان أصبح، بطريقة أو بأخرى، ساحةً للصراع بالوكالة بين عدة دول تدعم بعض العناصر المتحاربة، وهناك دول أخرى غير متورطة بشكل مباشر، لكنها سمحت باستخدام أراضيها الوطنية كساحة للصراع.

وأكد أن الولايات المتحدة تعمل مع المجموعة الدبلوماسية التي تضم: الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر، للضغط على الفصائل المتحاربة.

وأكد روبيو، أن الولايات المتحدة تواصل انخراطها «يوميًا»، بمشاركة رفيعة المستوى من مكتب الشؤون الأفريقية بوزارة الخارجية والمبعوث الخاص مسعد بولس.

لجنة أمريكية تُصنِّف قوات الدعم السريع ضمن الكيانات المتطرفة

ترجمة- نادرة المهدي

أصدرت لجنة الولايات المتحدة للحرية الدينية الدولية (USCIRF)، توصيات جديدة بشأن الكيانات المتطرفة لعام 2026م، مضيفةً قوات الدعم السريع إلى قائمتها للعام الثاني على التوالي.

ويشير التقرير السنوي للجنة لعام 2026م، الذي يُقدّم توصياته إلى الرئيس الأمريكي ووزير الخارجية والكونغرس، إلى إضافة قوات الدعم السريع السودانية إلى قائمة الجماعات المتطرفة. مع ذلك، لم تُدرج اللجنة السودان كدولة في تقريرها لعام 2026م، الذي يُغطي عام 2025م، ضمن أيٍّ من تصنيفاتها المختلفة.

ويُوضح التقرير أن النتائج والتوصيات والتحليلات الرئيسة الواردة فيه، تستند إلى أبحاث أجرتها لجنة الولايات المتحدة للحرية الدينية الدولية، بما في ذلك السفر وجلسات الاستماع والاجتماعات والإحاطات، أُقرت بأغلبية أصوات المفوضين، مع منح كل مفوض، وفقًا لما يقتضيه القانون، خيار تضمين بيان يعكس وجهة نظره الشخصية.

ويوصي التقرير السنوي لعام 2026م وزارة الخارجية الأمريكية، بتصنيف سبع جهات فاعلة غير حكومية ككيانات مثيرة للقلق بشكل خاص لارتكابها انتهاكات جسيمة للحرية الدينية.

وكانت وزارة الخارجية قد صنّفت ستًا من هذه الجماعات كمنظمات إرهابية في ديسمبر 2023م، وهي: «حركة الشباب، وجماعة بوكو حرام، والحوثيون، وتنظيم الدولة الإسلامية في الساحل (داعش-الساحل)، وتنظيم الدولة الإسلامية في ولاية غرب أفريقيا (داعش غرب أفريقيا)، وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين».

وأضافت اللجنة الأمريكية للحرية الدينية الدولية (USCIRF)، تصنيفًا جديدًا لمنظمة إرهابية لعام 2026م، وهي: قوات الدعم السريع (RSF).

وفيما يتعلق بالأسباب المُقدمة لتصنيف قوات الدعم السريع، ذكر التقرير أن هذه القوات عززت سيطرتها على منطقة الفاشر بشكل مضطرد، ووسعت نفوذها في جميع أنحاء دارفور وأجزاء من كردفان بحلول عام 2025م. وأضاف التقرير أن قوات الدعم السريع ارتكبت فظائع جماعية وانتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان، مما أثر سلبًا على الحرية الدينية والتنوع الديني والعرقي في البلاد.

وأفاد التقرير أن ناجين ومنظمات إغاثة ومحققين دوليين، أكدوا عمليات إعدام بإجراءات موجزة لمدنيين عُزّل، وعمليات قتل مُستهدفة لغير العرب، واعتقالات تعسفية واسعة النطاق، وعمليات اختطاف، وعنف جنسي واسع النطاق.

كما قام مقاتلو قوات الدعم السريع بنهب وتدمير البنية التحتية المدنية، بما في ذلك دُور العبادة كالكنائس والمساجد، بالإضافة إلى المستشفيات والأسواق. وفرضوا حصارًا على المناطق المدنية، قاطعين عنها الغذاء والدواء والمساعدات الإنسانية، وفرضوا تعتيمًا على الاتصالات لعزل الناجين ومنع التغطية الإعلامية المستقلة.

نعي

تنعي صحيفة صوت الأمة إلى الشعب السوداني، وإلى الأحباب بالجزيرة أبا، فقيد الوطن والأمة المغفور له بإذن الله:

الدكتور الهادي محمد إبراهيم الحسني

وزير الاستثمار والتعاون الدولي الأسبق

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى صباح السبت الموافق 9 مايو 2026، بعد مسيرة حافلة بالعطاء في العمل العام وخدمة الوطن والإنسانية، عُرف خلالها بالكفاءة والنزاهة والخلق الرفيع، وكان مثالاً في خدمة الناس وإغاثة المحتاجين ورعاية الضعفاء.

وإذ تنعى الصحيفة هذا الرجل الوطني، فإنها تتقدم بخالص التعازي وصادق المواساة إلى أسرته الكريمة، وإخوانه وأبنائه وأهله ومحبيه، ولكافة أهل الجزيرة أبا وعموم الشعب السوداني.

نسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يسكنه الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وأن يلهم آله وذويه الصبر وحسن العزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

مفاوضات تولد وتموت... لماذا لا تصمد مبادرات السلام؟

السلام المؤجَّل في السودان... حين تصبح المفاوضات امتدادًا للحرب

لماذا تفشل مبادرات السلام في السودان؟ ولماذا ينهار أيُّ مسار تفاوضي بعد وقت قصير من انطلاقه؟ ولماذا لا تصمد أية طاولة تفاوض طويلًا؟
أسئلة تفرض نفسها مع تكرار المشهد ذاته منذ إندلاع الحرب في أبريل (نيسان) ٢٠٢٣م بين الجيش وقوات الدعم السريع. فمع كلّ جولة جديدة من الوساطات، تتكرر النتيجة نفسها: تعثرٌ سريع، يعقبه تصعيد ميداني، ثم اتساع في رقعة المعاناة الإنسانية. وكأن مسارات التفاوض تتحوَّل إلى محطات عابرة لا تلبث أن تتبدد تحت ضغط الوقائع العسكرية على الأرض.

صوت الأمة:
سارة عطية

حسابات القوة تعرقل الحل

يرى محللون أن جذور الأزمة تعود إلى طبيعة الصراع نفسه، حيث لا يزال الطرفان يتعاملان مع المفاوضات بوصفها أداة تكتيكية مؤقتة، لا مسارًا نهائيًا للحل. وفي هذا السياق، يوضّح المحلل السياسي والكاتب الصحافي ماهر أبو الجوخ أن فشل المبادرات يرتبط بغياب الإرادة الحقيقية للانخراط في عملية تفاوض جادة، إذ يفضّل كلّ طرف تأجيل التنازلات إلى حين تحسين موقعه العسكري.

وبحسب هذا المنظور، يعتقد كلُّ طرف أن التقدم الميداني، أو حتى إعادة الانتشار، يمكن أن يمنحه ورقة ضغط إضافية على طاولة التفاوض، ما يحول دون تثبيت أي وقف لإطلاق النار أو البناء عليه سياسيًا. وهكذا تصبح المفاوضات امتدادًا غير مباشر للمعركة، لا بديلًا عنها.

ويمضي أبو الجوخ إلى أبعد من ذلك، مشيراً إلى أن هذا المنطق يدفع الطرفين إلى تعطيل أي مسار تفاوضي بانتظار تحقيق مكاسب عسكرية، سواء عبر التوسُّع في مناطق جديدة أو محاولة تحجيم تقدم الطرف الآخر، إلى جانب ممارسة ضغوط تكتيكية تستهدف تقليل حجم انتصارات الخصم، وهو ما يجعل المسار السياسي رهينة مباشرة لتطورات الميدان، بدلًا من أن يكون أداة لإيقاف الحرب.

منابر متعددة ونتيجة واحدة

على امتداد الحرب، برزت مسارات تفاوضية متعددة، كان أبرزها منبر جدة الذي رعته السعودية والولايات المتحدة، وركّز على الترتيبات الإنسانية ووقف إطلاق النار. وعلى الرغم من أنه ظل الإطار الأكثر حضورًا، إلا أنه لم يتمكن من تثبيت هدنة دائمة، في ظل خروقات متكررة وتباين في الالتزام.

وفي موازاة ذلك، تحرَّكت أطراف إقليمية ودولية أخرى؛ فسعت «إيغاد» إلى جمع القادة العسكريين ضمن عملية سياسية أوسع، بينما حاول الاتحاد الأفريقي عبر آلية رفيعة المستوى تنسيق الجهود. كما دخلت دول الجوار على خطّ الوساطة، خاصة مصر التي دفعت باتجاه حوار سوداني- سوداني، إلى جانب اجتماعات ومؤتمرات في عواصم مختلفة مثل: باريس وجنيف والمنامة.

وفي محاولة لتوحيد المسارات، طُرحت الآلية الرباعية الدولية التي تضم الولايات المتحدة والسعودية والإمارات ومصر، خطة تقوم على ثلاث مراحل: هدنة إنسانية تمتد لعدة أشهر، يليها وقف إطلاق نار طويل الأمد بضمانات دولية، وصولاً إلى عملية سياسية شاملة. غير أن هذا الطرح ظلّ محل تباين، إذ تمسَّكت به بعض الأطراف الدولية، بينما واجه تحفظات رسمية من الحكومة السودانية، ما جعله أقرب إلى إطار نظري منه إلى مسار عملي قادر على التأثير في مجريات الصراع.

غير أن هذا التعدد في المنابر لم يتحوَّل إلى قوة ضغط، بل بدا في كثير من الأحيان عاملًا إضافيًا لتعقيد المشهد.

المتخصص في العلاقات الدولية والسياسة الخارجية دكتور راشد محمد علي الشيخ، يعتقد أن تعدد المنابر لا يعكس حيوية دبلوماسية، بل يمثل ما يمكن وصفه ب»تدرج في الفشل»، إذ تبدأ كلُّ جولة تفاوضية من نقطة الصفر دون الاستفادة من التجارب السابقة، ما يؤدي إلى إعادة إنتاج الإخفاقات وتعميق التعقيد.

صراع الأجندات الإقليمية

غير أن هذا التعقيد لا يقتصر على تعثُّر المسارات، بل يرتبط أيضًا بتوازنات إقليمية ودولية. وبحسب أبو الجوخ، فإن علاقات أطراف النزاع المتباينة مع القوى الإقليمية انعكست بوضوح على طبيعة المبادرات، وأدت في كثير من الأحيان إلى إبطاء المفاوضات. وفي تفسير ذلك، يشير إلى أن هذا التضارب ظهر في عدد من المنابر بما فيها «إيغاد» ومؤتمر باريس والاجتماعات الخماسية.

ويرى أن هذا التباين أدى -في كثير من الأحيان- إلى تحويل النقاش من جوهر الأزمة إلى الجدل حول أطراف الوساطة ومن يملك حق إدارة العملية التفاوضية، وهو ما أضعف فعالية المبادرات، بما فيها الرباعية نفسها.

وفي الاتجاه ذاته، يلفت الشيخ، إلى أن بعض المنابر التفاوضية لم تُبنِ وفق أولويات السودانيين، بل جاءت استجابة لرغبات وضغوط خارجية تميل أحياناً إلى طرف دون الآخر، وهو ما أفقد هذه المسارات توازنها وسرَّع من انهيارها، كما يعكس في الوقت ذاته حجم التدخلات المرتبطة بالأطماع الخارجية في السودان.

السودان خارج الأولويات

وفي ضوء هذه المعطيات، يبرز دور المجتمع الدولي كعامل مؤثِّر لكنه غير حاسم. إذ يرى أبو الجوخ أن فشل المبادرات يتزامن مع تراجع الاهتمام الدولي بالحرب في السودان مقارنة بأزمات أخرى أكثر ارتباطًا بالمصالح المباشرة، مثل النزاع في غزة أو الحرب الروسية- الأوكرانية، ما أدى إلى تراجع الزخم السياسي والإعلامي للقضية بالرغم من تفاقم تداعياتها الإنسانية.

كما يشير إلى أن عودة الملف السوداني إلى واجهة الاهتمام الدولي في بعض الفترات ارتبطت بتطورات إقليمية وصراعات أوسع، بما في ذلك الجدل حول الحركة الإسلامية وكتائب «البراء بن مالك»، أكثر من ارتباطها بالوضع الإنساني داخل السودان.

الطائرات المسيّرة: «سلاح رخيص» يطيل أمد الحرب في السودان

مع تصاعد هجمات الطائرات المسيّرة واتساع رقعة الاستهداف داخل العاصمة الخرطوم ومحيطها، تدخل الحرب في السودان مرحلة أكثر خطورة، عنوانها تصعيد عسكري متسارع وانسداد سياسي متفاقم.
الهجمات الواسعة التي استهدفت قلب العاصمة السودانية، الثلاثاء الماضي، وامتدت إلى أم درمان والأبيض والنيل الأبيض، وقبلها إلى مدن في ولايات دارفور مثل نيالا و زالنجي وغيرها، تشير إلى تحوّل نوعي وخطير نحو نمط حرب منخفضة التكلفة عسكريًا، تُستخدم فيه الطائرات المسيّرة كأداة مركزية في الصراع.
هذا التحول يعني عمليًا إطالة أمد الحرب، وما يترتب على ذلك من مزيد من الدمار وارتفاع الكلفة البشرية والإنسانية، في ظل انسداد واضح في المسار السياسي.

تقرير إخباري :
صوت الأمة

السودان «مختبر للفظائع»

ووصفت الأمم المتحدة الهجمات المتصاعدة بالطائرات المسيّرة بين طرفي الحرب بأنها «مقلقة للغاية وتعرّض حياة المدنيين للخطر»، مشيرة إلى أن الهجمات الجديدة أدت إلى نزوح أكثر من 2600 شخص في شمال كردفان ونحو 1000 شخص في جنوب كردفان خلال الأسبوع الماضي وحده.

وقال ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، إن طائرة مسيّرة أُسقطت فوق مطار الخرطوم الدولي، مما أدى إلى إلغاء الرحلات الجوية، مضيفًا: «هذا المطار، كما تعلمون، بالغ الأهمية للوصول الإنساني».

وأدان دوجاريك الهجمات على المدنيين والبنية التحتية المدنية، مطالبًا جميع الأطراف باحترام القانون الإنساني الدولي.

وكان توم فليتشر، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، قد وصف الحرب في السودان بأنها تحوّلت إلى «مختبر للفظائع»، مشيرًا إلى أن المدارس والمستشفيات باتت تُستهدف بشكل ممنهج.

وقال إن «الطائرات المسيّرة أودت بحياة 700 شخص هذا العام وحده، وقُتل 130 عاملًا إنسانيًا على مدى ثلاث سنوات».

سلاح رخيص

الهجمات الأخيرة التي نفذها طرفا الصراع، وآخرها تلك التي استهدفت محيط مطار الخرطوم ومناطق أخرى، تعكس تحولًا نوعيًا في إدارة الحرب، حيث باتت الطائرات المسيّرة عنصرًا أساسيًا في العمليات العسكرية.

ويرى خبراء عسكريون أن «هذا النمط يقلل من كلفة العمليات العسكرية، ويوسّع نطاق الاستهداف، ويزيد في الوقت نفسه من مخاطر سقوط ضحايا مدنيين، ما يتيح إحداث خسائر سريعة دون الحاجة إلى خطوط تماس تقليدية».

ويرى عوض أن هذا التحول يكرّس ما يُعرف بـ»حرب الاستنزاف الذكية»، التي تُطيل أمد النزاع

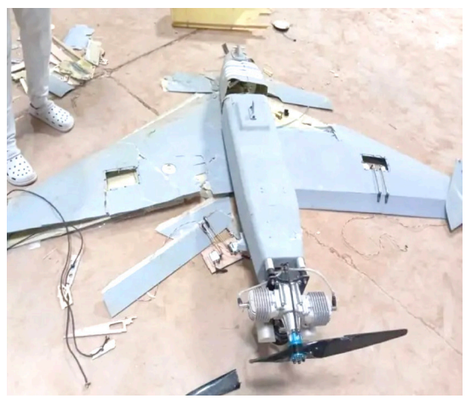

دون حسم عسكري أو تحقيق انتصار واضح لأي من أطرافه.

وكشفت بيانات مرصد النزاع الدولي أن السودان شهد ارتفاعًا بنسبة 47 بالمئة في الضربات بالطائرات المسيّرة خلال العام الماضي، وأن هذه الطائرات باتت "فخًا للموت" بالنسبة للمدنيين، إذ تُعزى إليها 80 بالمئة من حالات قتل الأطفال وإصابتهم في الحرب.

العون الإنساني

وتشير تقارير منظمات دولية عاملة في مجال العون الإنساني إلى أن تصاعد استخدام الطائرات المسيّرة يزيد من تعقيد العمليات الإنسانية ويضاعف المخاطر على المدنيين، إذ لا يقتصر التحدي على إيصال المساعدات، بل يمتد إلى ضمان عدم تأثرها بمسارات الصراع.

كما حذرت هذه المنظمات من أن تصاعد العمليات العسكرية باستخدام هذه الوسائل يجعل البيئة الإنسانية أكثر خطورة وتعقيدًا.

وتُظهر تقارير حديثة صادرة عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأغذية العالمي تضررًا واسعًا في مصادر الإنتاج وتوقفًا في النشاط الزراعي، ما يزيد الاعتماد على المساعدات ويهدد بتحول الأزمة إلى كارثة غذائية طويلة الأمد.

من يعرقل وقف الحرب؟

رغم تزايد الدعوات الدولية لوقف إطلاق النار، لا تزال جهود التسوية تواجه عراقيل كبيرة، ترتبط بتشابك المصالح داخل بنية السلطة العسكرية والسياسية.

ويشير محللون سياسيون سودانيون إلى أن التيارات الإسلامية، وعلى رأسها الإخوان، المؤثرة في القرار العسكري داخل الجيش، وفي القرار السياسي ضمن السلطة القائمة في بورتسودان، تعمل على وضع عراقيل أمام المبادرات الجادة التي من شأنها الإسهام في وقف الحرب، بما في ذلك المبادرة الرباعية التي تضم الولايات المتحدة والإمارات والسعودية ومصر.

ويضيف سياسيون سودانيون أن هذه التيارات، الساعية إلى العودة إلى السلطة عبر مسار الحرب، تستفيد من وجودها داخل الجيش، ومن انتشار كتائبها ومليشياتها في مناطق القتال، للتأثير على مسار أي تسوية سياسية محتملة، ما يساهم في تعقيد فرص التوصل إلى اتفاق شامل لوقف الحرب.

حرب بلا أفق

ما يجري في السودان تجاوز مرحلة الحرب التقليدية، وأصبح أزمة متعددة الأبعاد، تتداخل فيها التكنولوجيا العسكرية منخفضة التكلفة مع الاقتصاد غير المشروع والحسابات السياسية المعقدة

وفي ظل هذا الواقع، يصبح وقف الحرب ضرورة ملحّة، ليس فقط لوقف نزيف الدم، بل لمنع ترسّخ منظومة معقدة يصعب تفكيكها لاحقًا.

لكن تحقيق ذلك يظل مرهونًا بمعالجة جوهر المشكلة، المتمثلة في تشابك المصالح داخل بنية السلطة القائمة، ووجود قوى ترى في استمرار الحرب فرصة لإعادة تشكيل النفوذ، لا تهديدًا يجب إنهاؤه.

أضابير وهوامش

محمد الأمين عبد النبي

نقابة الصحفيين السودانيين... نحو وطن يسوده السلام

احتفل العالم باليوم العالمي لحرية الصحافة لعام 2026م، تحت شعار «بناء عالم يسوده السلام»، لتتجدد الأسئلة الكبرى حول موقع الصحافة في عالم تتسع فيه رقعة النزاعات، وتتداخل فيه الحقيقة مع الدعاية، وتتنازع فيه المعلومة المهنية مع موجات متسارعة من التضليل الرقمي. وتزداد هذه الأسئلة إلحاحًا عند النظر إلى مشاهد الحروب المشتعلة، ومنها ما يعيشه السودان منذ اندلاع الحرب، حيث دفعت الكلمة الحرة ثمنًا باهظًا وسط القبح والتوحش، وتعرض الصحفيون لمخاطر الاستهداف والنزوح وتضييق الوصول إلى المعلومة. وفي هذا السياق المضطرب، أصبح العمل الصحفي مسؤولية تاريخية في كشف الحقيقة، وتوثيق الانتهاكات ومعاناة المدنيين، ومقاومة خطاب الكراهية، وصناعة وعيٍّ عام يمكن أن يسهم في حماية المجتمعات وتهيئة الطريق نحو سلام أكثر عدالة واستدامة.

قبيل اليوم العالمي لحرية الصحافة في الثالث من مايو 2026م، أصدرت هيئة الأمم المتحدة للمرأة، بالتعاون مع The Nerve وشركاء آخرين، تقريرًا كشف عن تصاعد مقلق في العنف الرقمي ضد النساء، خصوصًا الصحفيات والعاملات في الإعلام والمدافعات عن حقوق الإنسان. وأظهر التقرير تعرض نسبة من المُشاركات لانتهاكات خطيرة شملت نشر صور شخصية دون موافقة، واستخدام تقنيات التزييف الرقمي، والتحرش الجنسي عبر الرسائل الإلكترونية، في سياق حملات منظمة تهدف إلى إسكات النساء وتقويض حضورهن العام. كما بيّن تسجيل آثار نفسية خطيرة، مثل القلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة. وتكمن أهمية التقرير في ربطه بين تصاعد الإساءة الرقمية وتطور أدوات الذكاء الاصطناعي، إلى جانب ضعف الحماية القانونية، محذراً من أن استمرار النساء ومشاركتهن في المجال العام.

وفي اعتراف دولي بحجم التضحيات التي يقدمها الصحفيون السودانيون -وسط واحدة من أكثر الحروب تعقيداً في المنطقة-، منحت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو»، جائزة اليونسكو/ غييرمو كانو العالمية لحرية الصحافة إلى نقابة الصحفيين السودانيين، تقديراً لدورها في الدفاع عن حرية الصحافة وتوثيق الانتهاكات منذ اندلاع الحرب. ووفقًا للبيانات التي استندت إليها اليونسكو، فقد أسفرت الحرب عن مقتل (32) صحفيًا، وتوثيق (556) انتهاكًا بحق العاملين في المجال الإعلامي، إلى جانب توقف عدد كبير من الصحف والمحطات عن العمل، في مشهد جعل السودان واحدًا من أخطر البيئات لممارسة العمل الصحفي.

وأكد المدير العام لليونسكو، خالد العناني، أن أعضاء النقابة أظهروا شجاعة استثنائية وإصرارًا مهنيًا نادرًا، وواصلوا، بالرغم من المخاطر والانهيار الإنساني، تقديم معلومات دقيقة لمجتمعاتهم في لحظات بالغة الحساسية، معتبرًا أن ما يقومون به يمثل خدمة جوهرية للحقيقة والمساءلة والسلام. وفي الوقت ذاته، أكد نقيب الصحفيين السودانيين، عبد المنعم أبو إدريس، على أن هذا التتويج لا يمثل تكريماً للنقابة وحدها، فهو اعتراف بدور الصحفيين السودانيين الذين يواصلون الدفاع عن الحقيقة وإيصال أصوات المدنيين المتأثرين بالحرب في ظروف بالغة الخطورة.

وتُعد جائزة غييرمو كانو، التي أطلقتها اليونسكو عام 1997م، وسُمّيت باسم غييرمو كانو إيسازا، الذي أُغتيل عام 1986م، أرفع تكريم أممي يُمنح للصحفيين والمؤسسات المدافعة عن حرية الصحافة، وهو ما يمنح هذا التتويج دلالة تتجاوز الاعتراف المهني إلى شهادة دولية على صمود الصحافة السودانية في مواجهة الحرب.

تكتسب نقابة الصحفيين السودانيين خصوصيتها من كونها خرجت من الإرادة الحرة للصحفيين، لا بقرار سلطوي أو ترتيبات فوقية، لتُعد من أبرز المؤسسات التي تشكلت في الفضاء السياسي والاجتماعي الذي أفرزته الثورة السودانية، وتصبح أول نقابة منتخبة تعبِّر بصورة مباشرة عن القاعدة الصحفية والقوة الصامتة. واستطاعت النقابة أن تصمد أمام التحولات العاصفة التي أعقبت انقلاب 25 أكتوبر 2021م، وصولًا إلى الحرب في 15 أبريل 2023م، حيث برزت كفاعل مهني ووطني يمتلك شرعية مستمدة من قواعده المهنية ومن الامتداد الاجتماعي الذي تمثله قوى الثورة. ويأتي هذا الدور امتدادًا لتاريخ سوداني راسخ ارتبطت فيه الأجسام النقابية بقيادة التحولات الوطنية. وفي ظل الحرب وما فرضته من تحديات غير مسبوقة، تولت النقابة مسؤولية الدفاع عن حرية الصحافة والحقوق المهنية والاجتماعية والمدنية، انطلاقاً من مسؤولية الإعلام باعتباره سلطة رابعة، وسعيًا إلى مقاومة خطاب الحرب، والانحياز لقضايا المدنيين، والعمل من أجل وقف الحرب وتحقيق السلام وحماية التحول الديمقراطي.

في اليوم العالمي لحرية الصحافة، ومع التكريم الدولي المستحق الذي نالته نقابة الصحفيين، تتعاظم المسؤولية الوطنية والأخلاقية للصحفيين السودانيين في لحظة تعد من أكثر لحظات البلاد قسوة وتعقيدًا. ليعد العمل الصحفي واجبًا مهنيًا وأخلاقيًا في مواجهة حملات التضليل وتغبيش الوعي، ومحاصرة خطاب الكراهية الذي يغذي آلة الحرب، وفضح أمراء الحرب ومنصات الدعاية التي تحاول إعادة تشكيل الحقيقة لخدمة العنف والانقسام. وفي خضم هذه المعركة، يصبح الدفاع عن إعلام مهني مستقل جزءًا أصيلًا من معركة السلام العادل والشامل والتحول المدني الديمقراطي. وكما قال الأديب جورج أورويل: «في زمن الخداع العالمي يصبح قول الحقيقة فعلًا ثوريًا».

نقيب الصحفيين عبد المنعم أبو إدريس لـ«صوت الأمة»: جائزة اليونسكو حمَّلتنا مسؤولية أكبر وأظهرت تقدير السودانيين للصحافة

أبو إدريس: الجائزة جاءت في لحظة إحباط وأعادت الاعتبار للمهنة وسط الحرب

مع دخول الحرب في البلاد عامها الرابع، وسط حالة من الإحباط العام وتراجع الحريات وتقلُّص مساحات الفضاء المدني، برز خبر فوز نقابة الصحفيين السودانيين بجائزة اليونسكو لحرية الصحافة لعام ٢٠٢٦م كإشارة رمزية لصلابة المهنة رغم الظروف القاسية.

وفي هذا السياق، أجرت صحيفة «صوت الأمة» حوارًا مع نقيب الصحفيين السودانيين عبد المنعم أبو إدريس، تناول فيه دلالات الجائزة، وواقع العمل النقابي، والتحديات التي تواجه الصحافة في ظل الحرب.

خاص
صوت الأمة

أبو إدريس: واقع الصحافة يزداد صعوبة مع انتشار الأخبار الزائفة وخطاب الكراهية

كيف تفاعلتم مع ردود الفعل على هذه الجائزة؟

ردود الفعل على الجائزة وضعت على عاتقنا مزيدًا من المسؤوليات بسبب المرتبة التي وضعت الجائزة فيها النقابة، كما أنها أعطت درسًا بأن فئاتٍ كثيرةً من السودانيين لديها تقدير كبير لمهنة الصحافة ولنقابتها، ولذا قابلت الحصول الجائزة بفرح كأنهم شركاء، فيها.

توقيت الجائزة بالنسبة للنقابة والجماعة ا لصحفية ؟

جاء الإعلان عن الجائزة في وقت مهم لإخراج الجماعة الصحفية من حالة الإحباط التي تمر بها جراء تدمير المؤسسات الصحفية مما تسبب -لأول مرة منذ عام 1903م- في غياب الصحافة المطبوعة لثلاث سنوات ونحن ندخل عامنا الرابع.

كما أن المئات من الصحفيين والصحفيات فقدوا وظائفهم وبعضهم قرر أن يتحول إلى مهن أخرى، وأمر آخر، أن الجائزة جاءت في وقت نشهد تراجعًا في الأداء الصحفي من مجموعات دخلت المهنة ومارستها عبر بوابات غير متعارف عليها عبر أجيال في بلادنا، وصارت تنشر خطاب الكراهية والأخبار الزائفة وليست لديها محدِّدات وفق مواثيق الشرف المهني.

أما بالنسبة للنقابة، فقد جاءت الجائزة ومكتبها ومجلسها يقتربان من ختام الدورة الانتخابية، مما يجعلها تسلِّم الراية للدورة القادمة والنقابة في هذه المكانة المرموقة.

على صعيد الحريات الصحفية، ماذا قدمت النقابة للقاعدة خلال السنوات الماضية؟

لقد ظلت النقابة تمثل الصوت الذي وثَّق للانتهاكات، ونبَّه لها، كما أسهمت في إيصالها للمؤسسات الدولية والإقليمية المعنية بحرية التعبير، حتى صارت هذه التقارير مصدرًا لأعلى المؤسسات الدولية في الأمم المتحدة ومجلسها لحقوق الإنسان.

ونجحت النقابة -أحيانًا- في وقف الانتهاكات وإطلاق سراح بعض المعتقلين ولم تنجح في حالات.

أشار تقريركم الأخير إلى مقتل 34 صحفيًا واختفاء قسريٍّ لحوالي 8 من الزملاء وقرابة 700 انتهاك، ما جهودكم لتشكيل حماية أكبر للصحفيين والعاملين في الحقل الإعلامي؟

بالفعل، استطاعت النقابة -عبر وسائلها- أن تجعل هذه الانتهاكات حاضرة في ذهن الرأي العام وفي أجندة الجهات المدافعة عن حرية الصحافة.

في مجال التدريب وبناء القدرات أثناء الحرب... هل تشعرون بالرضا في هذا الملف وما أهم تفاصيله، وهل استصحبتم خطاب الكراهية وإمكانية محاصرته؟

على الرغم من الواقع الذي فرضته الحرب وتعقيداتها، استطاعت النقابة إقامة عشرات الدورات التدريبية في مختلف المجالات استفاد منها المئات من الصحفيين والصحفيات، وفتحت الباب لبعضهم لتطوير قدراتهم المهنية للتغلب على الأوضاع الاقتصادية التي أجبرتهم عليها الحرب.

وكانت قضية خطاب الحد من خطاب الكراهية من أولويات النقابة، خاصة بعد أن تسببت الحرب وتبعاتها في ارتفاع وتيرته، مما يهدد تماسك السودان كبلد واحد. وبجانب الدورات التدريبية، قادت النقابة عبر وسائطها حملات للتنبيه بخطورة هذا الخطاب وإمكانية أن يزيد من أوار هذه الحرب ويحولها إلى حرب أهلية شاملة.

اجتماعيًا، في ظل الظروف التي يمرُّ بها السودان والمجتمع الصحفي ماذا قدمت؟

مع أن النقابة -في مجملها- وبسبب الأوضاع الراهنة فقدت أهم مورد اقتصادي لها وهو اشتراكات الأعضاء، إلا أنها بجهد أسهم فيه عدد من العضويات التي تعمل في المؤسسات الدولية والمحلية، وجهد آخر مع جهات تدعم أوضاع الصحفيين والصحفيات، استطعنا أن نقدم دعمًا ماديًا إلى أكثر من 1000 صحفي وصحفية، بعضهم مرضى وآخرون تقطَّعت بهم السبل في مناطق الاشتباك والبعض صعب عليه توفير الأساسيات إلى أسرته. قطعًا، هذا أقل من طموحنا لكنه تم في ظل وضع معقد.

في سبتمبر 2024م، عقدتم مؤتمر قضايا الإعلام الأول بالقاهرة، ماذا تغيَّر في الواقع الإعلامي وفق توصيات المؤتمر، ومتى تعقدون النسخة الثانية؟

مؤتمر قضايا الإعلام رسم خارطة واضحة لاستراتيجية إعلامية تتعامل مع الوضع المعقد الذي نعيشه، وكان علامة فارقة في عمل النقابة بأنها تعتمد التخطيط العلمي لمعالجة المشكلات، وكان من المأمول أن تقوم النسخة الثانية لتضيف طوبة في بناء الاستراتيجية، لكن حال عدم توفر التمويل دون ذلك بالرغم من أننا ظللنا نحضِّر له منذ انقضاء المؤتمر الأول.

هناك اتهامات طالت النقابة عن انحيازها لطرفي الصراع، تارة مع الجيش وأخرى مع الدعم السريع، وتارة للقوى المدنية... ما ردكم؟

النقابة منحازة إلى آمال الشعب السوداني في وقف هذه الحرب وأن يعم السلام كل أرجاء بلادنا وأن يستعيد أهل السودان مسيرة حكم مدني ديمقراطي يفتح الباب لاستدامة الاستقرار والنماء لكل السودانيين.

لكن، حالة الاستقطاب التي يعيشها السودان تجعل كل طرف إن لم تقف معه بنسبة 100% يحسبك على الطرف الآخر. لذلك لن نتوقف عن المطالبة بوقف الحرب وعودة السلام والأمان.

الاستحقاق الانتخابي للجمعية العمومية لنقابة الصحفيين على بعد بضعة أشهر كيف ستتعاملون مع هذا الاستحقاق في ظل الأوضاع القاهرة؟

نحن الآن نجتهد في الإيفاء بالاستحقاق النقابي وسنبذل كل ما في وسعنا إلى أن يتم، والآن لدينا لجنة كونها المجلس في دورة انعقاده الأخيرة واستعانت ببعض الزملاء والزميلات من لديهم خبرة في المجال تدرس خيارات قيام الجمعية العمومية والانتخابات.

كما لدينا تواصل مع مؤسسات دولية لديها خبرات لقيام الانتخابات في ظل الظروف القاهرة لمساعدتنا على الإيفاء بهذا الاستحقاق.

أين ميثاق الشرف الصحفي في ظل الانحدار في خطاب بعض الزملاء؟

بعض الزملاء، والزميلات ليسوا أعضاءً في النقابة مما يجعل تطبيق ميثاق الشرف عليهم غير ممكن، لا سيما أن من شروط عضويتنا أن توقع على الميثاق.

لكن انحدار الخطاب وتحوله إلى الشخصنة أمر مؤسف ويعكس حالة من الانحدار التي وصلنا إليها، لا سيما أن في تراثنا الصحفي دارت مساجلات بين أساتذة اختلفت أفكارهم ظلت علامات تتعلَّم منها الأجيال في كيفية تحويل الخلاف إلى أدب رفيع على صفحات الصحف.

بعد تكريمه في باريس... عبد الله رزق لـ« صوت الأمة » :

الاستهداف الممنهج لم يمنع الصحفيين من الدفاع عن الحقيقة

على مدى أربعة عقود، ظل عبد الله رزق حاضرًا في قلب المشهد الصحفي السوداني، بدأ محررًا شابًا يشق طريقه بثبات داخل غرف الأخبار، قبل أن يتدرَّج به المقام إلى رئاسة التحرير، مستندًا إلى انضباط مهنيٍّ صارم وإيمان راسخ برسالة الصحافة.

وخلال تلك الرحلة الطويلة، رسَّخ حضوره كواحد من أبرز الأصوات والأقلام التحليلية في الصحافة السودانية، عبر زاويته «جراب الرأي» التي تحوَّلت إلى مساحة للدفاع عن الحقيقة، يقدِّمُ فيها الرأي، وينحاز -بطبعه- لقضايا الناس بلغة رصينة ورؤيةٍ ناقدة لا تساوم.

ذلك المسار المهني الممتد، وما ارتبط به من التزام بقيم الصحافة الحرة، كان حاضرًا في التكريم الذي ناله أخيرًا من اتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا، خلال احتفالية اليوم العالمي لحرية الصحافة، تقديرًا لعطائه الطويل وإسهاماته في الدفاع عن حرية الكلمة والرأي.

حوار
صوت الأمة

ماذا يعني لك هذا التكريم في باريس، خاصة وأنه يأتي في مناسبة مرتبطة بحرية الصحافة؟

هذا التكريم الذي نلته من الاتحاد العالمي للصحفيين والكتاب العرب في أوروبا، والذي تزامن مع الاحتفاء باليوم العالمي لحرية الصحافة، هو -في تقديري- تكريم لكل الصحفيين السودانيين، خاصة وأنه ترافق مع تكريم نقابة الصحفيين السودانيين من قبل اليونسكو، التي أتشرَّف بعضويتها، لدورها في التصدي للانتهاكات التي يتعرَّض لها أعضاؤها في زمن الحرب، من جهة، وتصديها لخطاب الكراهية والزيف والأكاذيب وحصرها على تمليك الحقائق والمعلومات الصحيحة للمواطنين.

إنني أجد نفسي، في هذا التكريم الذي يبرز ويوثِّق الدور المهم الذي لعبته النقابة في دعم الحريات، وفي الدفاع عن حرية الصحافة والصحفيين ولما يزيد عمره عن بضعة أعوام كثيرًا. هذه مناسبة لأهنئ زملائي في النقابة، متمنيًا لهم دوام التوفيق والنجاح.

لقد وجد هذا التكريم المزدوج للنقابة والشخصي، أصداءً واسعة بدلالة ردود الفعل التي يمكن رصدها في السوشيال ميديا. فقد عبَّرت عن اهتمام وفرح غير مسبوقين في ظروف يرتبط فيها اسم السودان بالهزائم والانكسارات، فقد جسدت ردود الفعل المشار إليها انتصارًا على حالة الإحباط التي تخيم على واقع البلاد وشعبها.

ما الرسالة التي يحملها تكريم صحفي سوداني وسط هذا الظرف القاسي الذي تمر به البلاد؟

إن الرسالة التي يحملها هذا التكريم، هي الإقرار بقدرة الصحفي السوداني على مغالبة التحديات والانتصار عليها، وقدرة الإنسان السوداني على الوقوف ضد الحرب واطفائها مهما طال الزمن ومهما تضاعفت التضحيات. في هذا السياق لا يفوتنا أن نترحم على شهداء الصحافة، شهداء الثورة السودانية، وندعو للمعتقلين والمغيبين قسريًا بالعودة العاجلة للوطن في ظل الحرية والعدالة والسلام. مثلما ندعو للنازحين واللاجئين بالعودة سالمين منصورين بإذن الله.

هل يعكس فوز نقابة الصحفيين بجائزة حرية اليونسكو لحرية الصحافة تقديرًا على دور الصحافة الجادة في الدفاع عن الحقيقة؟

على الرغم من أن عمر النقابة لم يتعد بعض سنوات، وما زالت في مرحلتها التأسيسية واستكمال بناها التنظيمية، إلا أنها أظهرت حيوية في التعامل مع الطوارئ وفي مقدمتها الاضطرابات السياسية التي شهدتها البلاد وتطورت إلى حرب أهلية، الأمر الذي أكسبها ثقة الجميع وتقديرهم لعملها وإنجازاتها، كما جرى التعبير عن ذلك من خلال استحقاقها جائزة اليونسكو لحرية الصحافة.

كيف تنظر إلى واقع حرية الصحافة في السودان اليوم، في ظل الحرب والانقسام والاستقطاب؟

من البديهي، أنه في ظل الحرب الأهلية -التي هي أعلى شكل من انتهاكات حقوق الإنسان-، أن تتأثر أوضاع الصحافة والصحفيين، وتتعثر مسيرتها وأداؤها لرسالتها، بدليل ما وثقته نقابة الصحفيين من انتهاكات. ومع ذلك فقد تصدى للمهمة الصحفيون والصحفيات، بكل شجاعة وتصميم، متخطين الصعاب والتحديات كافة، لإيجاد مكان للصحافة. في ظل هذا الوضع الاستثنائي، والذي يكلفهم حياتهم أحيانًا، من أجل القيام بدور الصحافة المرتجى، في التنوير، وفي تمكين المواطن من معرفة واقعه، والقيام بواجبه وبكامل دوره في استعادة الحريات وإطفاء نار الحرب، والدفاع عن وحدة البلاد وسلامتها.

ما أكثر التحديات التي تواجه الصحفيين السودانيين في الوقت الحالي، الرقابة أم الاستهداف، أم صعوبة الوصول إلى المعلومات؟

لقد تضافرت الكثير من التحديات التي تعترض سبيل الصحافة، لا يتعلق الأمر، بالرقابة قبلية أو بعدية، ولا صعوبة الحصول على المعلومات والاستيثاق منها وحسب، وإنما بالاستهداف الممنهج، الذي دفع بالصحفيين لأن يتشرَّدوا بين الملاجئ ومراكز النزوح والمعتقلات.

ومع ذلك فقد حافظ الصحفيون على قيم المهنية وتقاليد الاستقلالية والحرية الصحفية، كما تشهد بذلك وقائع تكريم الصحفيين من جهات مختلفة خلال الفترة الماضية.

برأيك، هل لا تزال الصحافة قادرة على لعب دورها في تشكيل الوعي والدفاع عن الحقيقة، على الرغم من التحديات التي تواجهها اليوم؟

في الراهن يمكن للصحافة، وخاصة الإلكترونية التي أصبحت ملاذ الصحفيين في ظل تراجع الحريات بفعل الحرب، أن تكون بوصلة تحدد الاتجاهات الصحيحة وتحارب خطاب الكراهية والأكاذيب، وتؤشر الطريق المستقيم لإنهاء الحرب واستعادة الوطن الذي اختطفته الجهويات، والمصالح الضيقة، والجهات المسلحة، وكانت نقطة البداية هي تسامي الصحف والصحفيين على الانقسامات القبلية والجهوية، والاستقطابات الميليشياوية، والتبشير بوطن الحرية والسلام والمساواة، كأفق تتوحَّد حوله كل النوايا الشريفة، وتتجه إليه كل الخطى المخلصة.

فالسودان، خاصة بالنسبة لنا في الخارج، هو الأفق الذي تتعلَّق به أبصارنا، وأحلامنا وآمالنا... هو الغد الذي نتطلَّع إليه من وراء مطلع كل شمس.

نظام حوكمة جديد في السودان

(صوت الأمة) تنشر الوثيقة الكاملة لمبادرة السفير نور الدين ساتي

خاص :
صوت الأمة

في اختراق صحفي جديد، حصلت «صوت الأمة» على النص الكامل للمقترح السياسي الذي تقدم به السفير نور الدين ساتي تحت عنوان «من أجل نظام جديد للحوكمة في السودان».
وكان السفير ساتي قد سلم نسخة من هذا المقترح للحكومة في بورتسودان خلال زيارته الأخيرة نهاية الشهر الماضي، حيث عقد لقاءات رفيعة مع قيادات الدولة.
وأفادت مصادر مقربة من السفير لـ «صوت الأمة» أنه يعتزم التوجه إلى مدينة نيالا لتقديم ذات المقترح، الذي يهدف إلى وضع إطار دستوري جديد ينهي حالة التهميش ويمنع شبح التقسيم الذي يهدد البلاد.
وتنفرد الصحيفة بنشر نص الوثيقة كما وردت:

السفير نور الدين ساتي

اقتراح إطار جديد يخاطب الأوضاع الراهنة، وفي ذات الوقت يعالج جذور الأزمة السودانية

نص مبادرة السفير نور الدين ساتي:
من أجل نظام جديد للحوكمة في السودان
جمهورية السودان الاتحادية

يمر السودان بفترة من أكثر الفترات خطراً في تاريخه الحديث، إذ إنه يواجه مرة أخرى خطر التقسيم والتمزق. ومن أجل إنقاذ السودان من هذا المصير المظلم، فإنه لا بد من التفكير في طريقة لإعادة تأطير الدولة وإعادة تعريف العلاقة بين مركز الدولة في العاصمة القومية الخرطوم، وبين السودان النيلي في الوسط وبين أجزاء الوطن الأخرى التي ظلت منذ عقود طويلة تتظلم من الإهمال والتهميش. وقد تم التعبير مؤخراً عن هذه المظالم بواسطة ما يسمى بتجمع «تأسيس» بقيادة الدعم السريع، والذي أعلن عن حكومة موازية في الآونة الأخيرة في جنوب دارفور وجنوب كردفان. وحتى وإن تمت إدانة هذه الحكومة من قبل الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية، فإنه من الضروري أخذ هذا الأمر مأخذ الجد، وبما يتطلبه من الحكمة والحنكة السياسية لتفادي تقسيم ما تبقى من السودان. وعلى السودانيين وشركائهم الإقليميين والدوليين أن يتجنبوا الأخطاء السياسية التي أدت إلى انفصال جنوب السودان، وأن يعالجوا بالجدية المطلوبة المطالب التي يقوم بها البعض من أجل إعادة تأسيس الدولة على أسس جديدة تعالج المشكلات الدستورية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية التي تسببت فيها دولة ما بعد الاستعمار، والتي يسميها البعض دولة 56، والتي فشلت في إدارة التعددية الجهوية والاجتماعية والثقافية للأمة السودانية.

أهداف الوثيقة

تهدف هذه الوثيقة إلى اقتراح إطار جديد يخاطب الأوضاع الراهنة، وفي ذات الوقت يعالج جذور الأزمة السودانية من خلال إدارة التنوع لتعزيز الوحدة على أساس أطر جديدة، يمكن إيجازها على النحو التالي:

1 – تشكيل وتنفيذ نظام حوكمة فيدرالي قابل للتنفيذ، يتمتع بأكبر قدر ممكن من تفويض السلطات والموارد للأقاليم. ويقترح أن يتم تشكيل ذلك النظام على النحو التالي:
دارفور وولاياتها الخمس.
كردفان: شمال وجنوب وغرب كردفان.
النيل الأزرق.
السودان الشرقي: ولايتا البحر الأحمر وكسلا.
شمال السودان: نهر النيل والشمالية.
الجزيرة.
النيل الأبيض.
سنار.
العاصمة القومية الخرطوم.
وهذا يتطلب إعادة تشكيل الخريطة الدستورية والإدارية للبلاد بما يتماشى مع ما يتم على أرض الواقع، ويلبي تطلعات وآمال المناطق الجهوية، وفي ذات الوقت يحافظ على وحدة البلاد والتضامن بين أهلها.
2 – الإطار الدستوري والمؤسسي والإداري:
يجب أن يؤسس النظام الدستوري والمؤسسي الجديد على أساس تفويض السلطات والتوزيع والتقاسم العادل للموارد والإدارة الذاتية.
ويقترح الترتيبات الدستورية والمؤسسية التالية لتحقيق تلك الأهداف:
أ – إنشاء جمهورية السودان الاتحادية التي تلتزم بالنظام الديمقراطي وبالتفويض الواسع للسلطات والموارد للولايات الفيدرالية.
ب – الديمقراطية الحزبية التي تكون فيها الأحزاب ذات طبيعة قومية تغطي كافة التراب الوطني، ولا تؤسس الأحزاب السياسية على أساس جهوي أو عرقي أو ديني.
ج – تؤسس جمهورية السودان الديمقراطية على أساس المواطنة المتساوية وضمان الحقوق الأساسية والمساواة بين جميع المواطنين، بصرف النظر عن انتمائهم الديني أو الثقافي أو الجهوي، وتمنع استخدام الدين من أجل تحقيق مكاسب سياسية أو من أجل إنشاء تنظيمات سياسية أو تبني قوانين تتناقض مع مبادئ وأهداف الدولة المدنية الديمقراطية أو مبادئ الوثائق والاتفاقات الدولية لحقوق الإنسان.
د – يحدد الدستور الفيدرالي وقانون الأحزاب السياسية وقانون الانتخابات طبيعة وأطر النظام السياسي الفيدرالي والأحكام والمؤسسات التي تديره.
هـ – التوافق على نظام لرئاسة الجمهورية الفيدرالية ورأس الدولة يلبي مطامح وتطلعات الولايات المهمشة، وفي ذات الوقت يضمن وحدة البلاد. ويمكن أن يتكون هذا النظام من رئيس للجمهورية الفيدرالية يتم انتخابه عن طريق الاقتراع الشعبي، ومجلس للدولة الفيدرالية يتم انتخابه لتمثيل الولايات المتحدة.
و – يتم النص بوضوح في الدستور الفيدرالي على سلطات ومهام الحكومة الفيدرالية في المركز، وعلى سلطات ومهام الحكومات الولائية.

إعادة تعريف العلاقة بين مركز الدولة في العاصمة القومية الخرطوم

وإعادة تعريف العلاقة بين السودان النيلي في الوسط وبين أجزاء الوطن الأخرى

إدارة التنوع لتعزيز الوحدة على أساس أطر جديدة

سلطات ومهام الحكومة الفيدرالية في المركز

العلاقات الخارجية.
الجنسية والمعاملات الهجرية.
العملة وإدارة الشؤون المالية على المستوى المركزي الفيدرالي.
سياسات الاستثمار على المستوى الفيدرالي.
الشؤون الأمنية والعسكرية الفيدرالية.
حماية وإدارة الحدود القومية.
السياسات التعليمية والتربوية على المستوى القومي.
السياسات الصحية على المستوى القومي.
السياسات التنموية والزراعية وإدارة مصادر المياه على المستوى القومي.
إدارة الطرق والجسور والبنيات الأساسية على المستوى القومي.
سلطات ومهام الحكومات الولائية:
تفوض الحكومة المركزية بعض هذه السلطات والمهام إلى الحكومات الولائية:
انتخاب أو اختيار السلطات والإدارات المحلية.
انتخاب الممثلين للحكومات الولائية في المجلس المركزي الفيدرالي.
إدارة شؤون الحكومات الولائية.
إدارة الموارد المالية والاقتصادية والمعدنية والزراعية المحلية والصناعية.
اتخاذ القرارات بشأن وإدارة شؤون الاستثمارات والبنى التحتية المحلية.
إدارة شؤون التعليم والصحة.
إدارة المعاملات التجارية.
جمع الضرائب.

حماية حقوق الأقليات والتنوع الثقافي

وضع إطار دستوري لحماية حقوق الأقليات والتنوع الثقافي، والاعتراف بالتراث الثقافي والتاريخي لكل إقليم، وفي ذات الوقت الأخذ بعين الاعتبار التحولات التي حدثت في العقود الأخيرة منذ استقلال البلاد.
4 – إدارة الموارد:
تمويل النظام الفيدرالي ضروري لفعاليته واستدامته. وقد كان أحد الأسباب الرئيسية لفشل التجارب السابقة للفيدرالية في السودان عدم الإنصاف في إدارة وتوزيع الموارد. وعليه، فإنه من الضروري وضع نظام منصف لإدارة وتوزيع الموارد، بما في ذلك عائدات استغلال البترول والذهب والمعادن والمنتجات الزراعية والحيوانية لكافة الولايات، وتحفيز التنمية المتوازنة كهدف استراتيجي للجميع. هذا وقد وضعت ثورة الثامن عشر من ديسمبر 2018 قضية إدارة الموارد بين المركز والأطراف في قمة الأولويات. وعليه، فإنه من الضروري إيجاد حلول خلاقة لهذه القضية، بما في ذلك التداخل مع بعض دول الجوار. ومهما كانت الصيغة التي يتم التوصل إليها، فإنها يجب أن تأخذ بعين الاعتبار المجتمعات المحلية التي لم تستفد في الماضي كما ينبغي من الموارد المتاحة في مناطقها.
5 – النظام الانتخابي وإدارته:
من الضروري إجراء الإصلاحات التي تفضي إلى التمثيل المنصف لكل الولايات والمجموعات المحلية في الحكومة الفيدرالية المركزية، وفي ذات الوقت إلى إنشاء حكومات محلية يديرها ممثلون محليون يتم انتخابهم أو تعيينهم من خلال النظم التي يتم الاتفاق عليها في الدستور الفيدرالي أو الوسائل التقليدية المتعارف عليها، كلما كان ذلك مطلوباً وممكناً.
6 – إنشاء الجيش الواحد:
يتم إنشاء جيش قومي مهني واحد يتم تشكيله من كافة الولايات في إطار النظام المدني الديمقراطي لحماية الدستور الفيدرالي وصيانة النظام الفيدرالي.
7 – فض النزاعات:
يتم وضع نظام لفض النزاعات بين المركز والولايات وفيما بينها، بما في ذلك نظام قضائي مستقل ومفوضية قومية للمصالحات.
8 – الدعم بواسطة المجتمعين الدولي والإقليمي:
العمل على الحصول على الدعم من المنظمات الإقليمية كالإيقاد والاتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، ومن الشركاء الدوليين كدول الترويكا ودول الخليج والاتحاد الأوروبي والصين والأمم المتحدة وشركاء السودان الآخرين، لتقديم الدعم المالي والفني واللوجستي المطلوب لهذا المشروع.
في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ السودان، يتوجب على كل السودانيين، مدنيين وعسكريين، الانخراط في حوار بناء من أجل إنقاذ بلادهم من التشتت والانقسام. هذا الحوار يجب أن يستهدف، كأسبقية أولى، الإصلاحات الدستورية والسياسية والإدارية المطلوبة ومعالجة التحديات الأمنية المزمنة. ولا بد أن يهدف الإصلاح الأمني والعسكري إلى إنشاء جيش مهني قومي موحد، ووضع حد لأي محاولات لاختطافه أو السيطرة عليه أو استغلاله من أية قوى سياسية أو جهوية أو عقائدية. كما أن أية إصلاحات يتم الاتفاق عليها يجب أن تضمن حماية الحقوق السياسية والاجتماعية والثقافية والحقوق المدنية، والعمل على إجراء المحاسبة المطلوبة لكافة الجرائم التي تم ارتكابها، بما يؤمن الأمن والاستقرار والرفاهية لكافة قطاعات الشعب السوداني.

من أقوالهم

العسكريين يتوهمون أن التطبيع سوف يمنحهم حماية من أية مساءلة جنائية ، الحماية أو العفو هو بيد المتضررين خاصة و الشعب السوداني عامة .

الإمام الصادق المهدي عليه الرضوان

«صوت الأمة»: نكمل المشوار ونقرأ المشهد

الواثق البرير
رئيس مجلس الإدارة

المشهدان العالمي والسوداني تتنازعهما تدفقات المعلومات، وتتسارع فيهما دورة الأخبار، فلم يعد الإعلام مجرد ناقل للوقائع، ولكنه أصبح فاعلًا مؤثرًا في تشكيل الوعي العام. فبقدر ما يمتلك من أدوات قادرة على الإسهام في إحقاق الحق وبناء المعرفة، انزلقت بعض منصاته إلى إنتاج «وعي زائف» تُغذيه الدعاية المنظمة وخطابات الكراهية، خاصة في بيئات النزاعات. وفي الحالة السودانية، حيث تتقاطع الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بات التضليل الإعلامي أداة خطيرة لتفكيك النسيج الاجتماعي وإرباك الرأي العام، الأمر الذي يجعل من بناء وعي نقديٍّ رصين معركة قومية لا تقبل التأجيل.

من هذا المنطلق، تأتي صحيفة «صوت الأمة» في ثوبها الجديد استجابةً موضوعيةً وضرورةً أخلاقيةً، كإضافة نوعية إلى الفضاء الإعلامي. فهي تسعى إلى أن تكون منصة مهنية تقف في وجه التزييف، وتعيد الاعتبار لقيمة المعلومة الدقيقة والتحليل الرصين، عبر الالتزام الصارم بمعايير التحقق والشفافية. وتعمل على نقل الخبر وتفكيكه ووضعه في سياقه، لتقديم إنتاج صحفيٍّ ومعرفيٍّ في زمن الالتباس، بما يمكّن الجمهور من بناء مواقف مستنيرة، ويعزز قدرته على التمييز بين الوقائع والدعاية، وبين التحليل الموضوعي والخطاب التعبوي.

تستند صحيفة «صوت الأمة» إلى إرث تاريخي عريق، تعود جذوره إلى تأسيس صحيفة «الأمة» في 16 يناير 1944، كمنبر فكريٍّ لحزب الأمة تحت شعار «السودان للسودانيين»، برئاسة تحرير يوسف مصطفى التني. وقد لعبت الصحيفة دورًا محوريًا في التعبير عن تيار الاستقلال، مستفيدةً من سياق سياسيٍّ معقد، فأصبحت صوتاً بارزاً في مواجهة المستعمر والدعوة إلى بناء دولة وطنية مستقلة. وفي تلك المرحلة، سخّرت الصحيفة فنَّ المقال السياسي لخدمة قضية الاستقلال، وتعاقب على رئاستها التني، ثم محمد أحمد عمر الذي اتّسم أسلوبه بالحماسة، ثم عبد الرحيم الأمين الذي لجأ إلى الأسلوب الرمزي لتمرير الرسائل السياسية في ظل القيود الاستعمارية، فيما أسهمت أقلام مثل حسن محجوب في ترسيخ حضورها كمنصة مؤثرة على الرغم من ضعف الإمكانات الفنية والطباعية.

ومع دخول السودان مرحلة الحكم الوطني، شهدت الصحيفة تحولًا مهمًا خلال الفترة الديمقراطية الأولى (1953–1958م)، حيث تولى حسن محجوب رئاسة التحرير، وقاد تطورًا مهنيًا نقل الصحيفة إلى ممارسة صحفية أكثر احترافًا، تقوم على النقد والمتابعة والتحقيق. وبرز في هذه المرحلة عدد من الأسماء التي شكّلت وجدان الصحيفة، من بينهم: أمين التوم، عبد الله عبد الرحمن نقد الله، والسر قدور، حيث أسهموا في تطوير القوالب التحريرية وتوسيع نطاق التغطية، بالرغم من استمرار التحديات المتعلقة بالإخراج وضعف الموارد.

وفي الفترة الديمقراطية الثانية (1964–1969م)، التي استؤنف فيها صدور الصحيفة عام 1966م، ركّزت «الأمة» على قضايا الهُوية والوحدة الوطنية، إلا أن أداءها المهني تأثر بقصر فترة الصدور وضعف الكوادر المتخصصة في الفنون الصحفية الميدانية، مما جعلها تميل إلى المقال والرأي أكثر من التحقيق والاستقصاء. وعلى الرغم من توفر هامش من الحرية، ظلت الصحيفة متأثرة بإرث الفترات الشمولية، حتى توقفت بقرار من مجلس انقلاب 25 مايو 1969م.

ومع انتفاضة أبريل 1985م، عادت الصحيفة للصدور برئاسة تحرير إدريس البنا، قبل أن يتحول اسمها في أكتوبر من العام ذاته إلى «صوت الأمة»، في خطوة هدفت إلى توسيع قاعدة المخاطبة لتشمل مختلف فئات المجتمع السوداني. وقد شهدت هذه المرحلة تطورًا نوعيًا في الأداء المهني، بفضل مساهمات خريجي كليات الإعلام، وإدخال الصور والألوان، وتنوع الفنون الصحفية، حيث تعاقب على رئاسة تحريرها لاحقاً كلٌّ من: سيد أحمد خليفة ومحمود إدريس، واهتمت الصحيفة بقضايا المرأة والنقابات والفساد، إلى جانب القضايا السياسية، حتى توقفت مجددًا في 30 يونيو 1989م بقرار من نظام الإنقاذ الدكتاتوري.

وخلال سنوات الحكم الشمولي، واجهت الصحيفة تضييقًا ممنهجًا حال دون استمراريتها، بالرغم من ذلك لم تنقطع محاولات العودة، أبرزها في أكتوبر 2007م عندما عاودت الصدور، وكان رئيس تحريرها صلاح عووضة، في ظل بيئة رقابية وأمنية صارمة. ثم توقفت مرة أخرى، قبل أن تعود متحدية كل المعوقات برئاسة تحرير نجيب نور الدين، حيث شهدت هذه المرحلة توجهًا في السياسة التحريرية بالتركيز على قضايا المجتمع والثقافة وأسئلة الهُوية، لكنها اصطدمت بذات التحديات المالية والسياسية. وبعد ثورة ديسمبر 2019م، جرت محاولة جديدة للصدور برئاسة تحرير صديق عبد الله، في ظل ظروف انتقالية بالغة التعقيد حالت دون استقرار التجربة، حيث توقفت في يوليو 2022م.

على مرّ سنوات عملها، كانت منبرًا حرًا، وشهدت تطورًا ملحوظًا من صحافة حزبية إلى صحافة مستقلة تعبّر عن كلّ مكونات الشعب السوداني، وأصبحت من أهم أدوات النضال للمحافظة على مشاريع الحق.

واليوم، تدخل «صوت الأمة» مرحلةً جديدةً عبر التحول إلى منصة إلكترونية، مستفيدةً من الفضاء الرقمي الذي يتيح تجاوز قيود الرقابة التقليدية، ويوفر أدوات حديثة للنشر والتفاعل. هذا التحول يعيد تعريف دور الصحيفة، من حيث سرعة التحديث، وتعدُّد أشكال المحتوى، وإمكانية الوصول إلى جمهور أوسع داخل السودان وخارجه، مع ضرورة الموازنة الدقيقة بين سرعة النشر ودقة المعلومة.

وفي هذا الإطار، تبني الصحيفة نموذجًا تحريريًا يقوم على التحقق، والتوازن بين الخبر والرأي، وتطوير غرف أخبار رقمية، وإنتاج محتوىً تحليليٍّ واستقصائيٍّ عميق. كما تتيح البيئة الرقمية فرصة لتعزيز دور الصحيفة كمنصة حوار تستوعب تعددية الآراء، وتفتح المجال أمام الأصوات المستقلة، دون أن تفقد وضوح هُويتها التحريرية.

ولا يقل البعد التثقيفي أهمية، إذ نريد للصحيفة أن تسهم في بناء وعيٍّ عام مستنير، بتناول قضايا السلام والمواطنة وحقوق الإنسان والحوكمة، وتبسيط المفاهيم الاجتماعية والسياسية والدستورية، مع توظيف الوسائط المتعددة للوصول إلى الجمهور.

أما على مستوى الاستدامة، فإننا ندرك أن نجاح التجربة الرقمية مرهون بتطوير نماذج تمويل شفافة ومتنوعة، قائمة على الاشتراكات والشراكات، إلى جانب الاستثمار في تدريب الكوادر الصحفية على أدوات الإعلام الرقمي وأمن المعلومات، وبناء شراكات مع مراكز الدراسات والبحوث. وبهذا يمكن لـ«صوت الأمة» أن تواصل مسيرتها التاريخية، مستندة إلى إرثها الممتد منذ العام 1944م، لتتحول إلى مؤسسة إعلامية وطنية فاعلة، توازن بين هُويتها ومسؤوليتها المجتمعية، وتسهم في إعادة تشكيل الوعي العام وترسيخ قيم الحرية والمسؤولية.

وفي ختام هذا المسار المتجدد، نؤكد أن صحيفة «صوت الأمة» في نسختها الجديدة ستمضي، بإذن الله، نحو ترسيخ استقلاليتها المهنية ورسالتها النبيلة، واضعةً مصلحة الشعب السوداني فوق كل اعتبار، ومعبِّرةً بصدق عن تطلعاته في قضايا إنهاء الحرب وتحقيق السلام، والتحول المدني الديمقراطي، وبناء دولة العدالة والمواطنة. فهي مساحة وطنية حرة تنحاز للحقيقة، وتلتزم بأن تكون صوتًا مسؤولًا يعكس هموم الناس وآمالهم في لحظة تاريخية فارقة.

ختامًا، إننا ندرك تحديات صناعة الإعلام، وسوف نبذل كل جهدنا في سبيل أن تؤدي الصحيفة دورها في نقل الحقيقة وبناء الوعي. وفي هذا المقام، نتمنى للأستاذ طاهر المعتصم، رئيس التحرير، ولجميع زملائه في هيئة التحرير، التوفيق والسداد في أداء رسالتهم، وأن يواصلوا هذا الجهد بعزيمة ومهنية تليق بتاريخ الصحيفة وتعقيدات المرحلة.

على بركة الله...

خسارة موجعة لجيل الثورة السودانية

وداعاً حامد مرتضى .. سيرة شابٍ عاش للديمقراطية والناس

بروفايل ـ صوت الأمة

بين الهندسة والسياسة والعمل العام، عاش الشاب الراحل حامد مرتضى خلف الله حياة قصيرة، لكنها بدت مزدحمة أكثر من أعمار طويلة. لم يكن مجرد باحث أكاديمي أو ناشط سياسي عابر، بل واحداً من أبناء الجيل السوداني الذي حمل أسئلة البلاد الثقيلة على كتفيه، وحاول أن يجيب عنها بالمعرفة والعمل والانحياز المستمر لفكرة العدالة.

رسالته

حين كتب في إهداء رسالته الأكاديمية: «إلى سوداني الحبيب، الأرض التي نبعت منها غالبية آلام حياتي وصعوباتها، إلا أنها المصدر الأسمى لفخري وأملي وسعادتي»، بدا وكأنه يلخص علاقته المعقدة بوطن ظل بالنسبة له جرحاً مفتوحاً وأملاً لا ينطفئ في الوقت نفسه.

برحيل حامد مرتضى خلف الله عن عمر ناهز «36» عاماً، يفقد السودان واحداً من الأصوات الشابة التي جمعت بين التفكير الأكاديمي الصارم والانخراط المباشر في قضايا الناس، بينما يخسر جيل كامل أحد أبنائه إيماناً بإمكانية بناء دولة ديمقراطية عادلة.

نشأته

وُلد حامد عام 1990 وسط عائلة ذات حضور سياسي وفكري بارز؛ فهو نجل مرتضى كمال، ووالدته أم سلمة الصادق المهدي، إذ ينتمي إلى بيت سياسي ارتبط بتاريخ الحركة الديمقراطية في السودان، جده الإمام الصادق المهدي أحد أبرز رموزها. غير أن حامد لم يكتفِ بالاحتماء بالإرث العائلي، بل سعى إلى شق طريقه الخاص، معتمداً على الدراسة والعمل العام والانخراط المباشر في قضايا التحول الديمقراطي.

دراسته

بدأ مسيرته الأكاديمية بدراسة هندسة الكهرباء والإلكترونيات والاتصالات في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، قبل أن ينتقل لاحقاً إلى مجال التنمية والسياسات العامة، وهو التحول الذي كشف مبكراً عن اهتمامه بأسئلة الدولة والمجتمع أكثر من اهتمامه بالمسار المهني التقليدي، وحتى آخر عهده كان شغوفاً بالتحصيل و المعرفة، وعند وفاته في أبريل 2026، كان حامد يواصل دراسته لنيل درجة الدكتوراه في دراسات التنمية في معهد التنمية العالمية بجامعة مانشستر، حيث ركّز بحثه على التحولات الديمقراطية والحركات القاعدية في أفريقيا. وقد شكّل عمله جسرًا بين البحث الأكاديمي والتحليل العملي للسياسات، واضعًا دائمًا أصوات وتطلعات السودانيين العاديين في صميم اهتمامه.

تفوّق

حظي تميّز حامد الأكاديمي بالتقدير منذ وقت مبكر في مسيرته المهنية. فبصفته حاصلًا على منحة «تشيفنينغ» في جامعة برادفورد، أتمّ درجة الماجستير في إدارة التنمية الدولية بامتياز لافت، حتى إن أطروحته نالت جائزة أفضل رسالة ماجستير لعام 2019 من جمعية دراسات التنمية في المملكة المتحدة (DSA).

وأشاد المحكّمون بعمله لما تضمّنه من «تحليل جيد جدًا للصورة المعقّدة لمختلف الفاعلين ودوافعهم»، مشيرين إلى أنه «أُنجز بعناية، بما في ذلك اعتماده على مصادر أولية». وقد تناولت أطروحته دور المنظمات غير الحكومية التنموية العاملة في ظل الأنظمة السلطوية، متخذة السودان كدراسة حالة—وهو موضوع سيشكّل محورًا رئيسيًا في كثير من أبحاثه اللاحقة.

مثقف

وإلى جانب إنجازاته الأكاديمية الرسمية، كان حامد كاتبًا ومعلّقًا غزير الإنتاج. فقد نشر على نطاق واسع مع مؤسسات سياسات رائدة، منها معهد التحرير لسياسة الشرق الأوسط (TIMEP)، حيث شغل منصب زميل غير مقيم، ومنظمة «الديمقراطية للعالم العربي الآن» (DAWN)، ومنصة «جست سيكيوريتي» وغيرها من المنصات. وقد جمعت مقالاته بين العمق الأكاديمي والتحليل المبسّط، مما جعل الديناميكيات السياسية المعقّدة مفهومة لجمهور متنوّع.

محطات

عمل لسنوات في شركة «هواوي» مديراً للمشروعات، وقاد مشاريع اتصالات بملايين الدولارات، وحصل على جوائز داخل الشركة لتميزه المهني، لكن ذلك لم يكن المسار النهائي الذي أراده لنفسه. كان السودان، بأزماته وتحولاته وأسئلته المؤجلة، يشده دائماً نحو فضاء آخر.

لكن حامد لم يكن أكاديمياً منعزلاً عن الواقع. فمنذ سنوات شبابه المبكرة، انخرط في العمل الطوعي والتنظيم المجتمعي، وشارك في مبادرات خيرية وتنموية متعددة، كما عمل مع جمعية الكشافة السودانية، وأسهم في تأسيس مبادرة «إلى السودان مع الحب»، إضافة إلى نشاطه الطويل مع منظمة «سباحي النيل» التي عملت في مشاريع حماية الأطفال من الغرق داخل مخيمات اللاجئين.

ومع تصاعد الحراك السياسي في السودان، كان حامد جزءاً من جيل الشباب الذي انخرط في مقاومة الحكم الاستبدادي منذ احتجاجات 2012، ثم لاحقاً خلال ثورة ديسمبر 2018، مؤمناً بأن الديمقراطية ليست شعاراً سياسياً فحسب، بل ضرورة إنسانية تتعلق بكرامة الناس وحياتهم اليومية.

فاجعة

أثار خبر وفاته موجة واسعة من الحزن وسط الأوساط الأكاديمية والسياسية والشبابية، حيث نعاه أصدقاء وزملاء وناشطون، مستعيدين صورته كباحث منحاز للناس أكثر من انحيازه للنخب، وكمثقف ظل قريباً من الشارع السوداني وهمومه اليومية.

وربما تبدو المفارقة الأكثر قسوة أن الرجل الذي كرس سنواته لفهم أزمات السودان والبحث عن طرق عبوره نحو مستقبل أفضل، رحل قبل أن يرى ذلك المستقبل الذي ظل يؤمن به حتى اللحظة الأخيرة.

وبرغم الرحيل المبكر، يبقى أثر حامد خلف الله حاضراً في كتاباته، وفي الطلاب والباحثين الذين عمل معهم، وفي الفكرة التي ظل يدافع عنها بإصرار: أن الديمقراطية ليست ترفاً سياسياً، بل حقاً أصيلاً لشعب يستحق الحياة بكرامة.

مصر والسودان ... وقنطرة المستقبليات

خالد محمود

تصيب «الجماعة البحثية» في مصر والسودان الحيرة في تناول واقع العلاقة بين بلدين، إذ تجد نفسها أسيرة منهجين غالباً ما يؤديان إلى تصورات خاطئة ونتائج مغلوطة، أولهما هو فتح ملف العلاقات المصرية السودانية بمشرط الجراح ودفعة واحدة، وقراءة كل محطاته، سلبياته وإيجابياته، تاريخه وتشابكاته، والسعي لحل كل إشكالاته بمنطق أن الخط المستقيم هو أقصر مسافة بين نقطتين، وثانيهما هو التناول العملي لهذه العلاقة من آخر نقطة وصلت إليها، وتطوير هذه النقطة والوصول إلى حل، ولو عابر ومؤقت، لقشور ما يبدو من المشاكل دون السعي لحلها جذرياً، بمنطق أن مهمتها تسيير ما أمكن في الواقع وليس إعادة كتابة التاريخ.

على أنه، بعيداً عن هذين المنهجين، هناك مسار ثالث يستحق بعضاً من التجريب من الجماعة البحثية، شريطة تحصينه وإبعاده من التغول السياسي والأيديولوجي، وهو طريق «دراسة المستقبليات»، وطرح سيناريوهات مختلفة في ظل فرضيات مختلفة لهذه العلاقة، وسبر كل احتمالات مردوداتها حال اقتراب البلدين أو تجاورهما بحيادية، بعيداً عن الأوهام أو الفوبيات أو الأحلام.

لم تعد «دراسة المستقبليات»، والبعض يسميها علماً، رجماً بالغيب، ولا تكراراً لنبوءات نوسترادموس، بعد أن أصبح واقعاً منذ كتب مالتوس كتابه الشهير «مقال في السكان»، ومنذ كتب كوندرسيه «مخطط لصورة تاريخية بتقدم العقل البشري»، واستخدمت فيها التنبؤ الشرطي والتنبؤ الاستقرائي، وضمت بعض التنبؤات التي عرفت طريقها للواقع، مثل استقلال المستعمر وزوال ظاهرة الرق، كما أنها لم تكن بعيدة عن أفق العالم العربي، منذ اهتم المفكر العربي د. إسماعيل صبري عبد الله بها، فترأس «منتدى العالم الثالث» الذي أصدر «البدائل العربية للمستقبل»، كما قاد مشروع «مصر 2020»، و«مشروع البدائل العربية»، وساهم في إنشاء «الجمعية المصرية لبحوث المستقبليات»، وكلها خطوات وإن كانت صغيرة، إلا أنها خطى على الطريق.

هذه الدراسات يمكن أن ترسم لبلدينا أفقاً مشرقاً ما، في ظل شرطية ما، تضعها أمام أعيننا إذا أردنا، أو أرادت أجيالنا القادمة قبولها، شراكة أو تكاملاً أو «تبادل اعتمادية» بينهما، على الأقل هي خروج من حالات الاندفاع الشعبوي أو الاندفاع الشعبوي العكسي الذي نمارسه دورياً بلا ملل في العلاقة بيننا منذ استقلال بلدينا.

تحويلات «الشتات» تنقذ ما تبقى من السودان

منذ ١٥ أبريل ٢٠٢٣، لم يعد السؤال كيف ينمو الاقتصاد، بل كيف تستمر الحياة في غياب البنوك وشلل السياسات النقدية

تتآكل مؤسسات الدولة في السودان تحت وطأة الحرب، ولم يكن الانهيار الاقتصادي في السودان مجرد أرقام تعكس انكماشا تجاوز ٣٠٪ خلال عامين، لكنه بالفعل أصبح واقعا من خلال تجربة يومية قاسية يعيشها ملايين المواطنين الذين وجدوا أنفسهم فجأة خارج النظام المالي، يبحثون عن وسائل بديلة للبقاء.

ومنذ ١٥ أبريل ٢٠٢٣، لم يعد السؤال كيف ينمو الاقتصاد، بل كيف تستمر الحياة في غياب البنوك، ووسط شلل السياسات النقدية وتفكك البنية المالية.

في هذا الفراغ، برزت تحويلات المغتربين كقوة خفية لكنها حاسمة، تعيد ضخ الحد الأدنى من الحياة في اقتصاد منهك، وتمنح الأسر قدرة على الصمود في وجه الفقر والنزوح والتضخم.

صوت الأمة

ناهد محمد

تحولت التحويلات إلى شريان حياة رغم أنها تعمل عبر مسارات موازية غير مستقرة تعكس حجم الاختلال في الدولة

تراجع حجم التحويلات من ٤-٦ مليارات دولار إلى نحو مليارى دولار فقط مع تغير وجهتها نحو دول الجوار

شريان الحياة:

صارت التحويلات "شريان الحياة" رغم أنه لا يعمل في ظروف طبيعية، انما يعمل عبر مسارات موازية، غير مستقرة، تعكس حجم الاختلال في الدولة، وتطرح في الوقت ذاته سؤالا معقدا: هل يمكن لاقتصاد أن يتعافى اعتمادا على تدفقات غير رسمية، في ظل حرب لم تضع أوزارها بعد؟

في خضم هذا الفراغ برزت التحويلات المالية القادمة من المغتربين السودانيين في الخارج المصدر الأساسي للسيولة بالعملة الصعبة والشريان الأوحد لإعالة ملايين الأسر في الداخل، لا سيما مع انكماش الاقتصاد بنسبة تجاوزت 30% خلال عامي 2023 و 2024 بحسب حديث الخبير المصرفي وليد دليل.

يقول دليل في حديثه (لصوت الأمة) : بسبب توقف التحويلات البنكية الدولية المباشرة اعتمد السودانيون إلى آليات بديلة(التطبيقات المصرفية) «بنكك».

واضاف، رغم انهيار البنوك، ظلت تطبيقات الهواتف الذكية (خاصة بنك الخرطوم) أداة حيوية، لكنها واجهت تحديات أمنية وتقنية، وسحوبات غير مبررة في بعض المناطق.

وبرزت شبكات «الحوالة» كأكثر الوسائل مرونة وموثوقية، حيث يتم تسليم الأموال عبر وكلاء محليين، ما يسهّل وصول الدعم للمناطق الوعرة

بجانب تطبيقات العملات الرقمية حيث تم استخدام العملات المستقرة (مثل USDT) لتبادل النقد الأجنبي، ثم صرفها عن طريق تجار محليين.

عامل حاسم:

فيما يتعلق بمدى مساهمة التحويلات في تحقيق الاستقرار الاقتصادي داخل السودان، يرى الخبير المصرفي وليد دليل أن هذه التحويلات لم تعد مجرد شكل من أشكال الدعم، بل أصبحت عاملا حاسما في تخفيف حدة الفقر، إذ تسهم في توفير سبل العيش لما يقارب 71% من السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر المدقع.

كما أشار إلى أنها تلعب دورا مهما في دعم القوة الشرائية عبر توفير العملة الصعبة اللازمة لاستيراد السلع الأساسية والمواد الغذائية من الدول المجاورة مثل مصر وإثيوبيا وجنوب السودان، علاوة عن مساهمتها في تغطية نفقات النزوح من خلال تمويل تكاليف السكن والرعاية الصحية والتعليم للأسر النازحة داخل البلد.

وأوضح دليل أن هذه التحويلات تسهم في الحد من التضخم المفرط عبر توفير سيولة نقدية تقلل الاعتماد على طباعة العملة المحلية، رغم استمرار ارتفاع سعر الصرف في السوق الموازي.

ولفت إلى دورها في دعم اللاجئين السودانيين في دول الجوار، مثل مصر وتشاد وجنوب السودان، بما يعزز استقلالهم المالي ويخفف من اعتمادهم الكلي على مساعدات المفوضية السامية لشؤون اللاجئين.

التعافي الذاتي:

قال الخبير المصرفي وليدّ دليل: إنه خلال مرحلة التعافي الذاتي في عام 2025،

ومع عودة بعض العائلات إلى المناطق الآمنة، أسهمت التحويلات المالية في إعادة بناء المنازل وتنشيط المشاريع التجارية الصغيرة.

وأشار إلى وجود تحديات متزايدة خلال عام 2026، في مقدمتها تراجع المساعدات الدولية في ظل معاناة المفوضية من عجز في التمويل، ما يزيد من الاعتماد على التحويلات الشخصية.

كما لفت إلى مخاطر أمنية مستمرة، حيث يتعرض وكلاء الحوالات للخطر في مناطق النزاع.

ورغم ذلك، أشار دليل إلى وجود توقعات إيجابية، خاصة مع سعي بنك السودان المركزي إلى استعادة عافية القطاع المصرفي، حيث تستهدف سياسات 2026 توجيه التحويلات عبر القنوات الرسمية بما يعزز العملة الوطنية، مع توقعات بنمو اقتصادي متواضع حال استقرار الأوضاع الأمنية.

وبشأن بتحويلات السودانيين المغتربين، أكد دليل أنها تشكل عصبا حيويا للاقتصاد والأسر، إلا أن حجمها الحقيقي ومساراتها تأثرات بشكل كبير بالمتغيرات الراهنة.

السوق الموازية أصبحت المسار الأكثر استخداماً بسبب ضعف الثقة في الجهاز المصرفي وفجوة سعر الصرف.

مسارات غير رسمية:

بحسب التقديرات الرسمية فان الحجم السنوي للتحويلات قبل نشوب الحرب كان يتراوح بين 3 إلى 6 مليارات دولار. ومع هذا، فإن الجزء الأعظم من هذه المبالغ كان ينفذ عبر مسارات غير رسمية (السوق السوداء) بعيدا عن الإطار المصرفي.

وقد تدنت التقديرات خلال الحرب إلى ما يقارب مليارى دولار، وفق «جهاز المغتربين» حيث تم تغيير وجهة التحويلات حيث اصبح قسم كبير من هذه المبالغ يوجه لتغطية نفقات الاسر التي نزحت إلى بلدان أخرى بينها(مصر وجنوب السودان واوغندا)، وقد أفضى توقف عمل المصارف وشبكات التواصل داخل السودان إلى صعوبة وصول التحويلات النظامية، مما رسّخ الاعتماد على تطبيقات وتجار السوق الموازي.

يجانب تدهور الإمكانات المالية للمغتربين الذي تاثروا بالأزمات الاقتصادية العالمية أو فقدان وظائفهم، مما أثر على قدرتهم على إرسال مبالغ أكبر

تغيير وجهة التحويلات:.

يرى الخبير الاقتصادي إيهاب عبد الرحمن أن تحويلات المغتربين السودانيين (الشتات) تمثل إحدى الركائز الأساسية التي صمدت في وجه الانهيار الاقتصادي شبه الكامل الذي شهده السودان منذ اندلاع حرب أبريل 2023.

وقال في حديثه لـ(صوت الأمة): إنه رغم تراجع التدفقات عبر القنوات الرسمية، فقد تحولت هذه التحويلات إلى شريان حياة مباشر للأسر داخل البلاد، في ظل تقديرات تشير إلى انخفاض إجمالي حجمها نتيجة النزوح الخارجي وتغير وجهات الإقامة.

واستعرض إيهاب تقديرات جهاز تنظيم شؤون السودانيين بالخارج، والتي تفيد بأن البلاد تخسر نحو 6 مليارات دولار سنوياً من التحويلات المحتملة منذ بداية الحرب، حيث تراجعت التدفقات التي كانت تتراوح بين 4 و6 مليارات دولار سنوياً إلى أقل من مليارى دولار تقريباً.

وأشار إلى أن هذا التراجع ارتبط بتغير وجهة التحويلات، إذ أدى نزوح ملايين السودانيين إلى دول الجوار مثل مصر وإثيوبيا وتشاد وجنوب السودان إلى توجيه جزء كبير من الأموال إلى الأسر في أماكن النزوح الجديدة بدلاً من داخل السودان، ما أسهم في تقليص حجم الكتلة النقدية الداخلة إلى الاقتصاد المحلي.

فارق السعر:

قال الخبير الاقتصادي إيهاب إن غياب الثقة في الجهاز المصرفي، وتوقف العديد من البنوك، واستمرار الفجوة بين سعر العملة الوطنية والدولار، دفعت غالبية المغتربين إلى استخدام السوق الموازية (السوق السوداء) أو اللجوء إلى وسطاء لإيصال الأموال إلى ذويهم.

وأضاف أنه خلال فترة الحرب، ورغم تراجع حجم التحويلات عبر القنوات الرسمية، ظلت تحويلات المغتربين حيوية، حيث لعبت دور شريان حياة للأسر النازحة، إذ تستخدم بشكل أساسي لتوفير الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والدواء والعلاج، خاصة في مناطق النزاع.

كما تمثل هذه الأموال مصدرا مهما للنقد الأجنبي الشحيح في السوق الموازي، ما يسهم في استمرار الحد الأدنى من الحركة التجارية، بحسب ايهاب.

واشار إلى أنه مع استمرار مبادرات الدعم المجتمعي، نظمت الجاليات السودانية في الخارج مبادرات ومساهمات نقدية وعينية لتوفير الغذاء والمستلزمات الطبية، ما ساهم في سد جزء من الفراغ الذي خلفه توقف الخدمات الحكومية، وأسهم في منع انهيار شامل في مستوى المعيشة لشرائح واسعة من الأسر التي فقدت عائلها أو مصدر دخلها.

و ذكر أنه مع توقف العمل المصرفي اجزاء من البلاد ، نتيجة تدمير البنية التحتية للمصارف وانقطاع الشبكات في مناطق النزاع، إضافة إلى اتساع الفجوة السعرية بين السوق الرسمي والموازي، أعاق دخول الأموال عبر القنوات المصرفية، إلى جانب ارتفاع تكاليف ورسوم التحويل عبر القنوات الرسمية.

وعن توقعاته للعام 2026 قال إيهاب : إن تحويلات المغتربين ستظل عاملا حاسما في مرحلة ما بعد الحرب لإعادة الإعمار، إلا أن استمرار الصراع سيبقي الاعتماد على القنوات غير الرسمية قائماً، ما لم توفر حوافز مصرفية جادة لإعادة توجيه هذه التدفقات عبر النظام الرسمي.

وأعتبر أن تحويلات المغتربين تمثلا العمود الفقري الذي يمنع وقوع كارثة إنسانية شاملة، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن ضعف الاستفادة منها عبر القنوات الرسمية يحرم الدولة من فرصة مهمة لتعزيز احتياطاتها من النقد الأجنبي عبر بنك السودان المركزي.

منوعات

معرض في الأمم المتحدة يسلّط الضوء على نساء سودانيات في زمن الحرب

متابعات . صوت الأمة

في مقر الأمم المتحدة، يفتح معرض "وجوه من السودان: نساء في زمن الحرب" نافذة مباشرة على حياة اللاجئات السودانيات، حيث تنقل عدسة الكاميرا شهادات حية من تشاد توثق رحلات الفرار القاسية وما تحمله من ألم وصمود، في ظل تفاقم واحدة من أكبر أزمات النزوح في العالم.

خمسة سفراء لمنظمة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يقفون لصورة جماعية أمام لوحة جدارية كبيرة داخل مبنى رسمي. المعرض – الذي نظمته البعثات الدائمة لكل من الدنمارك وليبيريا ومملكة هولندا والمملكة المتحدة بالتعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين – يضم صورا التقطتها سفيرة النوايا الحسنة للمفوضية، هيلينا كريستنسن، خلال زيارتها إلى تشاد العام الماضي للقاء نساء وفتيات متضررات من الصراع الوحشي في السودان. وتوثق هذه الصور قصص نساء وفتيات سودانيات فررن عبر الحدود من جملة نحو 12 مليون شخص أجبروا على الفرار داخل البلاد وخارجها بسبب الحرب المستمرة منذ أكثر من ثلاث سنوات.

بعد جولة مهرجانات ناجحة

الفيلم السوداني «ملكة القطن» يبدأ عرضه في دور السينما المصرية

متابعات . صوت الأمة

انطلق رسميًا عرض الفيلم السوداني «ملكة القطن» للمخرجة سوزانا ميرغني في صالات السينما المصرية اعتبارًا من 6 مايو، وذلك بعد سلسلة من المشاركات المميزة في مهرجانات دولية وعربية حقق خلالها حضورًا لافتًا وحصد عدة جوائز. ويأتي عرض الفيلم ضمن مبادرة «سينماد» التي تهدف إلى تقديم الأعمال العربية المتميزة لجمهور أوسع.

تدور أحداث الفيلم داخل قرية سودانية تشتهر بزراعة القطن، حيث تكبر نفيسة على حكايات المقاومة ضد الاستعمار التي ترويها لها جدتها، الشخصية المؤثرة في القرية. ومع وصول مستثمر شاب يحمل مشروعًا يعتمد على القطن المعدّل وراثيًا، تجد نفيسة نفسها وسط صراع محتدم حول مستقبل مجتمعها، لتخوض رحلة لاكتشاف ذاتها والدفاع عن أرضها.

الفيلم من تأليف وإخراج سوزانا ميرغني، ويضم فريق عمل بارز يضم مديرة التصوير فريدا مرزوق، والموسيقار أمين بوحافة، إلى جانب فريق مونتاج دولي. ويشارك في بطولته عدد من النجوم السودانيين، منهم مهاد مرتضى ورابحة محمد محمود وطلعت فريد.

وكان «ملكة القطن» قد حقق نجاحًا ملحوظًا في المهرجانات، حيث فاز بجائزة لجنة التحكيم في مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، والجائزة الكبرى في مهرجان الفيلم والمنتدى الدولي لحقوق الإنسان، بالإضافة إلى جوائز أخرى في مهرجانات الدوحة وسالونيك وقرطاج، كما شهد عرضه العالمي الأول ضمن أسبوع النقاد في مهرجان فينيسيا السينمائي.

ومع بدء عرضه التجاري في مصر، يواصل الفيلم رحلته في الوصول إلى جمهور جديد، مقدمًا قصة إنسانية تتناول قضايا الهوية والصراع والتغيير.

«الجروح الفينا بتزول»...

نص واحد بلحنين وقراءتين وجدانيتين في الغناء السوداني

صوت الأمة: عبد الله حسن

تُعد أغنية «الجروح الفينا بتزول... الله ما يَحْوجنا لي زول»، من النماذج اللافتة في الغناء السوداني المعاصر، لما تحمله من عمق وجداني يتجاوز بساطة مفرداتها، ويعكس تجربة إنسانية مركبة تتقاطع فيها خيبات العلاقات مع لحظة الالتجاء إلى الله بوصفه الملاذ الأول والأخير.

يقوم النص الذي لحَّنه هلالي هلالي، على ثنائية واضحة بين الألم الإنساني والتوكل على الله؛ إذ ينطلق من فكرة أن الجروح، مهما بلغت قسوتها، قابلة للزوال بمرور الزمن، غير أن هذا الأمل لا ينفصل عن تجربة مريرة مع الآخرين. تكشف الكلمات عن خذلان متكرر، ووعود لم تُحفظ، ومشاعر لم تُصدّق، ما يجعل العشم في الناس مصدرًا للألم بدل أن يكون سندًا.

ومن هنا تبرز العبارة المحورية «الله ما يَحْوجنا لي زول» كخلاصة تجربة نفسية وروحية، تعكس تحوّل الإنسان من الاتكاء على البشر إلى الاعتماد على الله.

النص من كتابة الشاعر الشاب محمود الجيلي، الذي نجح عبر لغة بسيطة ومباشرة في التقاط حالة شعورية واسعة الانتشار، معتمدًا على الصدق العاطفي أكثر من التعقيد البلاغي، وعلى تصوير إحساس مألوف لدى كثيرين عاشوا خيبات مشابهة.

ويتميز النص كذلك بتدرُّج شعوريٍّ واضح؛ يبدأ بتأمل هادئ لفكرة زوال الألم، ثم ينتقل تدريجيًا إلى استدعاء صور الخذلان، قبل أن يبلغ ذروته في حالة التسليم واللجوء إلى الله. هذا البناء يمنح الأغنية طابعًا سرديًا قريبًا من البوح الداخلي، حيث تبدو التجربة وكأنها تُروى من داخلها.

ولا يقتصر تميُّز هذه الأغنية على النصِّ وحده، إذ يمتد إلى الطريقة التي قُدِّمت بها فنيًا، حيث طُرحت من خلال لحنين مختلفين أضافا إليها أبعادًا شعورية متعددة.

في نسخة الفنان شكر الله عزالدين، يأتي اللحن هادئًا ومائلًا إلى الطابع الوجداني القريب من الإنشاد، متناغمًا مع أداء يتسم بالتأمل والسكينة. يعتمد شكر الله على عمق الإحساس أكثر من القوة الصوتية، ما يجعل الأغنية تبدو وكأنها خلاصة تجربة تم استيعابها، أو حكمة خرجت من رحم الألم.

أما في أداء الفنانة فدوى فريد، فيُقدَّم النصُّ عبر لحن مختلف يمنحه طابعًا أكثر إنسيابية ودفئًا، ويواكبه أداء يحمل قدرًا أكبر من الانفعال العاطفي.

تبدو الأغنية هنا أقرب إلى لحظة شكوى حية، حيث تروي الألم في حضوره وليس بعد تجاوزه، ويُبرزُ الصوتُ الأنثويُّ حساسيةً خاصة في التعبير عن الخذلان.

هذا التباين بين اللحنين، إلى جانب اختلاف الأداء، لم يغيِّر من جوهر النص، وإنما أظهر تعدد طبقاته الدلالية. ففي حين يميل تقديم شكر الله عزالدين إلى التأمل والهدوء، يذهب تقديم فدوى فريد نحو التعبير المباشر والانفعال، ما يجعل الأغنية تجربة مفتوحة على أكثر من قراءة، ويؤكد أن قوة النص تكمن في قابليته لإعادة التشكيل بحسب الرؤية اللحنية والصوت الذي يقدمه.

الجروح الفينا بتزول
الظروف الجات بتمشي
والجروح الفينا بتزول
العشم في الناس مذلة
والله ما يَحْوجنا لي زول
الله ما يَحْوجنا ليهو
الفي العذاب ما بحس بيكا
ويفهمك قُبَّال تقول
وتشرح الحال العليكا
السند في الدنيا دائمًا
تبقى ليهو ويبقى ليكا
الله ما يَحْوجنا لي زول
يكسر الرّوح ويشتكيكا
الكلام القالوا لينا
والوعود البخلفوها
والمحبة الصادقة ظاهرة
ولسه هم ما بعْرفوها
وقبل ما أحلامنا تبدأ
بالقساوة بينسفوها
والدموع القالوا بتسيل
هسه بالْهَمْ نشفوها
الله ما يَحْوجنا لي زول
بالعشم يكوينا جمرو
كان بيزيد آلامنا و يمشي
وعمرو ما فرحنا عمرو
الله عالم وحاسي بينا
ويسرو مربوط جوه عسرو
نحن رافعين الأيادي
وديمة بنسلّم لأمرو.

مشاركة أكثر من (٣٦) دولة في معرض الدوحة

متابعات . صوت الأمة

قالت وزارة الثقافة القطرية إن أكثر من 36 دولة ستشارك في الدورة الخامسة والثلاثين لمعرض الدوحة الدولي للكتاب تمثلها نحو 515 دار نشر وجهة موزعة على 910 أجنحة إضافة إلى مشاركة عدد من الوزارات والمؤسسات الحكومية.

ويقام المعرض في الفترة من 14 إلى 23 مايو الجاري بمركز الدوحة للمعارض والمؤتمرات.

وقال جاسم أحمد البوعينين مدير إدارة المكتبات بوزارة الثقافة ومدير المعرض في بيان إن الدورة الجديدة تأتي «في ظل ظروف استثنائية لم تزدنا إلا إصرارا على التمسك برسالتنا الحضارية» في إشارة إلى ما تعرضت له دول الخليج العربية من قصف بالصواريخ والمسيرات خلال الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران.

وأضاف أن «إقامة المعرض اليوم تتجاوز كونها فعالية ثقافية دورية، لتصبح رسالة صمود تؤكد أن دولة قطر، قيادة وشعبا، تضع المعرفة فوق كل اعتبار» مؤكدا أن «الكتاب هو السلاح الذي لا يخذل صاحبه، والقراءة هي الجسر نحو مستقبل أكثر أمنا واستقرارا».

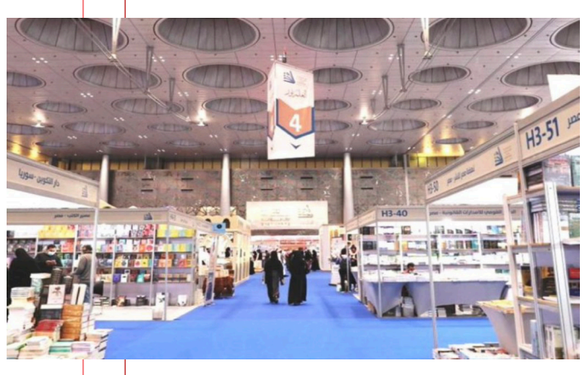

بارقة أمل لمرضى سرطان الدم.. علاج مناعي محتمل

أشارت تجربة في مرحلة مبكرة إلى أن نوعا معدلا من العلاج بخلايا «CAR-T» أو الخلايا التائية قد يجنب مرضى سرطان الدم الحاجة إلى العلاج الكيميائي الذي يعطى عادة بشكل مسبق وفقا لرويترز.

ويعتمد العلاج بخلايا «CAR-T» على خلايا مناعية تسمى الخلايا التائية التي تستخرج من دم المريض وتعدل لإنتاج بروتين يستهدف السرطان وتتكاثر حتى تصل إلى ملايين الخلايا قبل إعادة حقنها في المريض.

وعادة ما تعطى أدوية العلاج الكيميائي مسبقا لتثبيط جهاز المناعة وتعزيز فعالية خلايا «CAR-T».

واستخدمت النسخة المعدلة، التي تم اختبارها في المرحلة الأولى من التجارب، نوعا محددا من الخلايا التائية يعرف باسم الخلايا الجذعية التائية ذات الذاكرة والتي تستطيع تجديد نفسها وتعيش لسنوات وتتحول إلى مجموعات فرعية عديدة أخرى من الخلايا التائية.

وفي هذه الدراسة، أعيد حقن مجموعة من المرضى المصابين بأنواع مختلفة من سرطانات الدم، والذين لم ينجح علاجهم بزرع نخاع العظم، بالخلايا الجذعية التائية ذات الذاكرة.

وحقنت مجموعة أخرى بخلايا «CAR-T» العادية، وهو علاج لم يمض على استخدامه سوى 10 سنوات تقريبا، ولم يتلق أي من المرضى علاجا كيميائيا مسبقا.

وبلغت نسبة الاستجابة الكاملة، والتي اختفى فيها السرطان، 45 بالمئة في مجموعة العلاج بالخلايا الجذعية التائية مقارنة مع 10 بالمئة في المجموعة الأخرى.

رديف المريخ يتأهب لإكمال المهمة في الدوري الرواندي

صوت الأمة - عبدالله حسن

تتواصل تحضيرات الفريق الرديف بنادي المريخ بصورة مكثفة خلال معسكره الحالي في العاصمة كيغالي، وذلك بالتزامن مع اقتراب انتقال مهمته المتعلقة بالمشاركة في الدوري الرواندي بعد مغادرة الفريق الأول إلى السودان للمشاركة في بطولة النخبة السودانية منتصف مايو الجاري.

ودخل رديف الأحمر أجواء المنافسة المحلية في رواندا بشكل جاد، حيث خضع اللاعبون منذ وصولهم إلى كيغالي لبرنامج بدني مكثف بإشراف المعد البدني التونسي عمر مرموش، بهدف رفع معدلات الجاهزية الفنية والبدنية، وهو ما منح الجهاز الفني الضوء الأخضر للاستعانة بعدد من عناصر الرديف ضمن قوائم الفريق الأول في المباريات الماضية.

وخاض الأحمر الشاب مباراة ودية أمام فريق سيتي بويز، اعتمد خلالها الجهاز الفني بقيادة عمر تنقا على تشكيلتين مختلفتين، في خطوة هدفت لمنح الفرصة لأكبر عدد من اللاعبين والوقوف على مستوياتهم الفنية، الأمر الذي منح الإطار الفني قدراً من الطمأنينة قبل خوض الاستحقاقات المقبلة في الدوري الرواندي.

وفي المقابل، حسم الجهاز الفني للفريق الأول بقيادة المدرب الصربي داركو نوفيتش ملامح القائمة التي ستتوجه إلى الخرطوم للمشاركة في بطولة النخبة السودانية. وبحسب مصادر صحفية، فإن جميع اللاعبين الأجانب سيغادرون مع البعثة إلى السودان باستثناء الثنائي مويز كمارا والمهاجم محمد قباني اللذين سيواصلان التواجد في كيغالي.

ويُنتظر أن تصل بعثة المريخ إلى بورتسودان في الثاني عشر من مايو الجاري، قبل التوجه مباشرة إلى الخرطوم عبر الطيران الداخلي، وهو ما سيسهم في تقليل الإرهاق وتوفير الوقت مقارنة بخيار السفر البري الذي كان سيستغرق نحو عشر ساعات بين المدينتين.

الهلال السوداني يقترب من تحقيق الدوري الرواندي قبل ست جولات

متابعات - صوت الأمة

يواصل الهلال السوداني تقديم موسم استثنائي في الدوري الرواندي الممتاز 2025-2026، بعدما فرض نفسه كأقوى فرق البطولة بالأرقام والنتائج، مقترباً بشكل كبير من حسم اللقب قبل نهاية الموسم بعدة جولات.

وخلال 29 مباراة خاضها الفريق حتى الآن، نجح الهلال في تحقيق 21 انتصاراً مقابل أربعة تعادلات وأربع هزائم فقط، بنسبة فوز بلغت 72,4%، وهي الأعلى بين جميع فرق المسابقة، كما حصد الفريق 67 نقطة من أصل 87 ممكنة بنسبة جمع نقاط بلغت 77%.

وعلى المستوى الهجومي، سجل الهلال 67 هدفاً بمعدل 2,31 هدف في المباراة الواحدة، ليملك أقوى خط هجوم في البطولة، فيما استقبلت شباكه 20 هدفاً فقط بمعدل 0,69 هدف في المباراة، ليحمل أيضاً لقب أقوى دفاع في الدوري.

وأسهم هذا التوازن الكبير بين القوة الهجومية والصلابة الدفاعية في وصول الفريق إلى فارق أهداف بلغ +47، وهو الرقم الأعلى في المسابقة بفارق 25 هدفاً عن أقرب منافسيه، في مؤشر واضح على حجم السيطرة التي فرضها الأزرق طوال الموسم.

كما يدخل الهلال المرحلة الحاسمة بزخم كبير، بعدما حقق أربعة انتصارات وتعادلاً واحداً في آخر خمس مباريات دون أي خسارة، بنسبة نتائج إيجابية بلغت 80%، الأمر الذي عزز حظوظه بصورة أكبر في حسم اللقب مبكراً.

وجاءت آخر خطوات الهلال نحو منصة التتويج بفوزه العريض على الجيش الرواندي برباعية نظيفة ضمن الجولة الثلاثين، في مباراة واصل خلالها الفريق تأكيد تفوقه الفني، بعدما تناوب على تسجيل الأهداف كل من حاج ماديكي وأحمد سالم مبارك وعبد الرؤوف يعقوب ومحمد عبد الرحمن.

وأبعد هذا الانتصار الهلال في الصدارة برصيد 67 نقطة، بفارق تسع نقاط كاملة عن غريمه المريخ السوداني صاحب المركز الثاني، ليصبح الفريق بحاجة إلى عشر نقاط فقط من أصل 18 نقطة متبقية لحسم اللقب رسمياً دون النظر إلى نتائج المنافسين.

وشهدت المباراة الأخيرة كذلك عودة صانع الألعاب عبد الرؤوف يعقوب بعد غياب طويل بسبب الإصابة، حيث تمكن من وضع بصمته سريعاً بتسجيل أحد أهداف اللقاء بعد دقائق قليلة من مشاركته، في دفعة معنوية مهمة للجهاز الفني بقيادة المدرب الروماني لورينتو ريجيكامب قبل العودة إلى السودان للمشاركة في دوري النخبة السوداني.

ويبدو الهلال قريباً من كتابة إنجاز تاريخي جديد، بعدما أصبح على أعتاب التتويج بأول لقب فعلي له في بطولة خارجية، عقب تجربته السابقة في الدوري الموريتاني، في وقت يستعد فيه الفريق الأول للعودة إلى الخرطوم، بينما سيكمل الفريق الرديف مشوار الدوري الرواندي خلال الجولات المتبقية من الموسم.

المسيرات وعدم جاهزية الملاعب يهددان قيام دوري النخبة السوداني

صوت الأمة : عبد الله حسن

تتجه الأنظار إلى انطلاق مرحلة النخبة من الدوري السوداني الممتاز في 15 مايو الجاري، وسط تحديات أمنية وتنظيمية متزايدة، تثير شكوكًا حول مدى جاهزية المنافسة واستقرارها في ظل الأوضاع الراهنة.

وتبرز الطائرات المسيّرة كأحد أبرز مصادر القلق، لا سيما في العاصمة الخرطوم وعدد من الولايات، حيث يُخشى أن تؤثر على تأمين المباريات وسلامة الجماهير واللاعبين. ويتجاوز تأثير هذه المخاطر على الجوانب الميدانية، ويمتد ليشمل الأندية والأجهزة الفنية، في وقت تواجه فيه الجهات الأمنية اختبارًا حقيقيًا لضمان تأمين الملاعب ومحيطها.

وعلى الصعيد المحترفين والأجهزة الفنية لاندية القمة، تلوح في الأفق أزمة محتملة تتعلق باللاعبين والمدربين الأجانب، إذ قد تدفع الظروف غير المستقرة بعضهم إلى إنهاء تعاقداتهم استنادًا إلى بنود القوة القاهرة، وهو ما قد يؤثر على التوازن الفني للأندية خلال مرحلة حاسمة من الموسم.

وفي الجانب التنظيمي، تعاني البنية التحتية للملاعب من تدهور ملحوظ، حيث توصف بعض الملاعب وأهمها أرضية "دار الرياضة" بالعاصمة الوطنية بأنها غير مؤهلة، في ظل غياب أعمال الصيانة والتأهيل اللازمة. كما تمتد هذه الإشكالات إلى المرافق الخدمية، بما في ذلك غرف تبديل الملابس، والحمامات، وقاعات المؤتمرات الصحفية، ما يعكس واقعًا لا يتناسب مع أهمية هذه المرحلة من البطولة.

وتزداد التحديات تعقيدًا مع أزمة ملاعب التدريبات، في ظل تزامن مرحلة النخبة مع مباريات التأهيلي في الخرطوم، الأمر الذي يفرض ضغطًا إضافيًا على المنشآت المتاحة ويؤثر سلبًا على برامج إعداد الفرق.

وفي ظل هذه المعطيات، تبدو مرحلة النخبة مهددة بعوامل خارج المستطيل الأخضر، ما يستدعي تدخلًا عاجلًا وتنسيقًا عاليًا المستوى بين الجهات الأمنية والرياضية والتنظيمية، لضمان توفير بيئة آمنة ومناسبة تكفل سير المنافسة بصورة عادلة وتحافظ على استمراريتها.

بعثة أهلي مدني تحط الرحال بالخرطوم بعد معسكر ناجح ببورتسودان

متابعات - صوت الأمة

وصلت بعثة فريق الأهلي مدني إلى ولاية الخرطوم قادمة من مدينة بورتسودان، وذلك تأهباً للمشاركة في بطولة دوري النخبة السوداني لموسم 2026، والتي تنطلق في الخامس عشر من الشهر الجاري.

وكان في استقبال البعثة لدى وصولها أحمد عبدالصمد، نائب رئيس النادي للشؤون الإدارية والرياضية، والذي يتولى كذلك رئاسة البعثة، فيما تقرر أن يقيم الفريق بشقق العطبراوي بمدينة أم درمان، شارع الأربعين، استعداداً للدخول في المرحلة النهائية من التحضيرات قبل انطلاق المنافسات الرسمية.

وكانت بعثة سيد الأتيام قد غادرت مدينة بورتسودان عصر الخميس إلى الخرطوم عقب فراغها من المعسكر الإعدادي الذي أقامه الفريق هناك خلال الفترة الماضية، والذي وصف بالناجح بعد أن خاض خلاله الفريق سبع مباريات ودية هدفت إلى رفع معدلات الجاهزية الفنية والبدنية للاعبين قبل خوض تحدي دوري النخبة.

وضمت بعثة الأهلي 29 لاعباً إلى جانب أعضاء الجهازين الفني والإداري.

«تصريحات مفاجئة» من ميسي قبيل المونديال

متابعات - صوت الأمة

اعتبر أسطورة كرة القدم الأرجنتينية ليونيل ميسي أن هناك منتخبات «تبدو في وضع أفضل» من منتخب بلاده، قبل أسابيع من انطلاق كأس العالم 2026.

وأكد قائد «راقصي التانغو» أن جماهير الأرجنتين محقة في الحلم بإحراز لقب كأس العالم للمرة الثانية تواليا، لكنه حذر في الوقت نفسه من قوة المنافسين.

وقال ميسي في مقابلة نُشرت عبر «يوتيوب» مع الإعلامي بوليو ألفاريس: «هناك العديد من اللاعبين الذين يعانون إصابات أو نقصاً في الجاهزية البدنية، لكن عندما تجتمع المجموعة أثبتت دائماً أنها قادرة على المنافسة وتسعى للفوز».

وأضاف النجم المتوج بالكرة الذهبية 8 مرات أن المنافسة ستكون قوية جداً، مشيراً إلى أن «فرنسا تعيش حالة رائعة مجدداً، وتمتلك عدداً كبيراً من اللاعبين على أعلى مستوى»، في إشارة إلى المنتخب الذي خسر أمام الأرجنتين في نهائي مونديال قطر 2022.

كما رشح ميسي منتخبات إسبانيا والبرازيل للمنافسة، واصفاً البرتغال بأنها «منتخب شديد التنافسية»، مؤكداً أن ألمانيا وإنجلترا تبقيان دائماً ضمن المنتخبات الخطيرة.

وأكد أن بعض هذه المنتخبات تبدو في وضع أفضل من الأرجنتين.

الصفحة الأخيرة
صوت الأمة
• نكمل المشهد •
الأحد 10 مايو 2026م - 23 شوال 1447هـ

مسار

كيف شوق اللّبن رَجّني
حُزناً جاني في مَيْع الصّبا يلَجّني
أطلعْ مِنّي يا جلدي المِنمّل جِنيّ
واطلعْ مِنّي يا حُزناً بِقى مكّجّني

القدال

طاهر المعتصم

من على الشرفة

حين يلوِّح السلامُ من بعيد

في السودان، لا تبدو الحرب مجرَّد معركة مفتوحة بين طرفين، بل أزمة وطن كامل يبحث عن صورته المفقودة بين ركام المدن وصوت البنادق. ومع ذلك، وعلى الرغم من هذا المشهد القاتم، ثمة إشارات خافتة بدأت تلوح في الأفق، كأن البلاد التي استنزفتها الحرب تحاول أخيراً أن تتذكر الطريق إلى السلام.

على امتداد السنوات الثلاث الماضية، بدا واضحاً أن الرهان على الحسم العسكري لم ينجح في إنتاج نهاية حقيقية للصراع. فكل تقدم ميداني يقابله اتّساع في دائرة الدمار الإنساني، وكل جولة قتال جديدة تترك السودان أكثر إنهاكًا وتشظيًا، ولهذا لم يعد السؤال المطروح: مَنْ ينتصر؟ بقدر ما أصبح: كيف يمكن إنقاذ ما تبقى من الدولة والمجتمع؟

المفارقة أن المفاوضات التي كان يُفترض أن تكون بديلًا للحرب، تحوّلت في كثير من الأحيان إلى امتداد لها. فالأطراف المتصارعة تعاملت مع طاولات التفاوض بوصفها أدوات لتحسين المواقع السياسية والعسكرية، لا بوصفها مدخلًا لتسوية تاريخية تنهي المأساة. ولذلك وُلدت مبادرات كثيرة، ثم ماتت سريعًا تحت ضغط الميدان وتعقيدات المصالح الإقليمية والدولية.

لكن، وسط هذا الإنسداد، تتحرّك القوى المدنية السودانية بصورة متزايدة لصياغة رؤية سياسية تحافظ على وحدة السودان وتمنع انزلاقه نحو سيناريوهات التفكك والحروب المفتوحة. وعلى الرغم من التباينات داخل المعسكر المدني، إلا أنّ إدراكًا متناميًا بدأ يتشكّل بأن استمرار الحرب يعني خسارة الجميع، وأن أية تسوية قادمة لا بدَّ أن تؤسس لدولة مدنية وجيش مهني موحد، وسلطة تستمد مشروعيتها من الإرادة الشعبية لا من فوهة السلاح.

وفي المقابل، يواجه النظام السابق وتياراته تحديات متصاعدة، سواءً عبر تضييق سياسي وإقليمي، أو من خلال العقوبات والحظر الأمريكي، إلى جانب التحفظات المتزايدة من بعض دول الجوار تجاه أية محاولة لإعادة إنتاج المشهد القديم بصيغ جديدة. وهو ما يعكس تحولات إقليمية ودولية باتت ترى أن العودة إلى ما قبل الحرب لم تعد خيارًا واقعيًا، حتى وإن ظلت بعض القوى تحاول الاستثمار في الفوضى وإطالة أمد الصراع.

السلام في السودان ليس بعيدًا، ولم يعد مستحيلًا. فالحروب الطويلة، مهما بدت عبثية، تصل في لحظة ما إلى نقطة الإنهاك الكبرى، حيث يدرك الجميع أن الخراب لم يعد قابلًا للاحتمال، والسودانيون الذين دفعتهم الحرب إلى المنافي ومعسكرات النزوح وفقدان تفاصيل حياتهم اليومية، لا يبحثون اليوم عن انتصارات خطابية، بل عن وطن يمكن العيش فيه بأقل قدر من الخوف.

وربما تكون هذه، للمرة الأولى منذ زمن طويل، بداية المعنى الحقيقي للسلام.

صورة وتعليق

بدء ترحيل عشرات الأسر النازحة من العفاض إلى معسكر جديد بالقرب من دنقلا

إيقاع الأمة

حمدوك يهنئ (صوت الأمة)

يسرني في البدء أن أهنئ صحيفة «صوت الأمة» بمناسبة عودتها إلى الساحة الإعلامية، وهي تستأنف رسالتها الوطنية في لحظة يحتاج فيها السودان إلى صوتٍ عاقل ومسؤول يعزز قيم الحوار والديمقراطية والتوافق الوطني. إن عودة الصحيفة تمثل إضافة مهمة للمشهد الصحفي والفكري، وأتمنى لها التوفيق في أداء دورها المهني والتنويري، وأن تسهم في ترسيخ حرية التعبير وخدمة قضايا الوطن والمواطن.

فيصل في القاهرة

الأستاذ فيصل محمد صالح وزير الثقافة والإعلام السابق والكاتب الصحفي المعروف، وصل من كمبالا إلى قاهرة المعز الأسبوع الماضي، أستاذ فيصل محل حفاوة الجماعة الصحفية السودانية والمصرية بالقاهرة.

في مآثر حامد مرتضى

ما زالت الوسائط الاجتماعية تضج حزناً للرحيل المفاجئ للشاب الوضئ حامد مرتضى كمال سبط الإمام الصادق المهدي في جنوب إفريقيا الأسبوع الماضي، ووري جثمانه الطاهر بالعاصمة الخرطوم. أصدقاء الفقيد قاموا بعمل صفحات توثيقية على منصات التواصل الاجتماعي لجمع مشاركات وأبحاث الفقيد تنزلت عليه شآبيب الرحمة.

أفراح الصحافة

احتفل الوسط الصحفي السوداني بالقاهرة بزواج الصحفية هيام تاج السر، الأسبوع الماضي على كورنيش النيل. هيام وعبد الوهاب استقبلا المدعوين في حفلهم النهاري، وتغنى المطرب ياسر عبد الوهاب بأغنية الراحل سيد خليفة (يا الخرطوم يا العندي جمالك جنة رضوان) فأبكى الحضور، وأبدع الملحن الشافعي شيخ إدريس بمصاحبة الكمان، أبرز الإعلاميين حضورًا الصحفي الرياضي إسماعيل عطا المنان، والأستاذ عادل سيد أحمد، والصحفي شوقي عبد العظيم.

لبنى أحمد حسين

كلام رجال

ننادي بمنع تصدير البهيمة الحية... ونعجز عن تصدير القديد (الشرموط)!

التحول من تصدير المواشي إلى تصدير اللحوم هدف صحيح، لكن دون بنية تحتية حقيقية لهذا التحول، وفي ظل عجزنا حتى عن تصدير «قديد شرموط»، قد نجد أنفسنا نفقد أسواق المواشي الحية نفسها.

منذ تصاعد الدعوات خلال فترة حكومة حمدوك للتحول من تصدير المواشي الحية إلى تصدير الذبيح واللحوم المصنعة، ظل النقاش دائرًا بين الطموح المشروع لزيادة القيمة المضافة، وواقع يفتقر إلى مقومات التنفيذ. وقد تعقّدت الأزمة مع إغلاق وتَتريس منافذ التصدير إلى مصر، أحد أهم الأسواق التقليدية، إلى جانب إرجاع بواخر شحنات خراف سودانية من السعودية بسبب مشكلات صحية جادة.

ثم جاءت الحرب لتضرب قطاع الثروة الحيوانية، خاصة في دارفور، أحد أكبر مناطق الإنتاج في السودان، حيث تضرّرت المراعي، وتفكّكت سلاسل الإمداد، وتراجعت الخدمات البيطرية. وفي الوقت نفسه، ارتفعت في مصر منافسة الخروف البرقي القادم من شرق ليبيا، إلى جانب الإبل التشادية، وربما التوسُّع مستقبلًا في تربية الإبل داخل مصر نفسها.

لكن السؤال الأهم: لماذا لا يتم تطوير القديد أو (الشرموط) السوداني إلى منتج حديث؟ فالعالم يشهد نموًا متزايدًا في سوق الـ Jerky، مع ارتفاع الوعي الصحي والطلب على البروتين الطبيعي للرياضيين والأنظمة الغذائية الصحية. ويمكن للسودان -ودون تعقيدات تكنولوجية- تعليب اللحوم، إنتاج لحم مجفف بتجفيف شمسي صحي، وتغليف احترافي، ووصفات مدروسة، ومعايير صحية عالمية، بما يفتح أسواقًا خارجية حتى لو بدأت وسط الجاليات السودانية بالخارج.

المشكلة ليست في الفكرة، بل في غياب الاستثمار والتخطيط. فبدلاً من إنفاق الموارد على الحرب والسلاح، يصبح من الأجدى توفير الأمصال، ودعم المراعي الآمنة، والاستثمار في المسالخ والمجازر الحديثة، والتبريد، والتعليب، وتجفيف اللحوم بصورة علمية، لا تمويل الأسلحة والمجازر البشرية.

أما الاكتفاء بالشعارات والمطالبة بمنع تصدير المواشي الحية دون بناء صناعة حقيقية للحوم، فلن يقود إلا إلى المزيد من الأزمات وخسارة أسواق المواشي الحية ذاتها.

منشن:
وزير الثروة الحيوانية
قسم تكنولوجيا الأغذية جامعة الجزيرة

سيناريو الأمر الواقع

يواجه السودان اليوم منزلقًا تاريخيًا يتجاوز في خطورته مجرَّد المواجهات العسكرية التقليدية، حيث ترتسم في الأفق ملامح قطيعة تامة بين المساعي الدبلوماسية الدولية والواقع الميداني المتفجِّر.

فبينما ينشغل المجتمع الدولي بصياغة مسودات الهدنة وممارسة الضغوط لفرض وقف إطلاق النار، تذهب الأطراف المتصارعة في الاتجاه المعاكس تمامًا عبر حشد الترسانات العسكرية وتثبيت سلطات أمر واقع تعمِّق الانقسام الجغرافي والسياسي.

هذا التناقض الصارخ يتجلى في خطاب قائد قوات الدعم السريع الأخير الذي يمزج بين التبشير بالوحدة الوطنية وتكريس سلطة إدارية وسياسية في مناطق سيطرته، متحديًا بذلك الرفض الدولي الواسع، ومستندًا إلى نمو عددي وتجهيزي لقواته يوحي بالاستعداد لجولات أطول من الصراع تحت مسمى البشريات القادمة.

في الضفة الأخرى، لا تبدو القوات المسلحة السودانية أقل إصرارًا على المضي في خيار نفوذها، ولكنه يمثل في الوقت ذاته رصاصة الرحمة على مفهوم الدولة الوطنية الموحدة.

إن خطورة هذا المشهد تكمن في تباين المواقف داخل الرباعية الدولية، فبينما تبرز واشنطن كحائط صدٍّ أمام فكرة التقسيم، فإن استمرار التعنُّت الداخلي قد يضطرها في نهاية المطاف للرضوخ لواقع تقاسم النفوذ، خاصة إذا ما أصبح هذا المسار هو الوحيد الكفيل بوقف تدفق اللاجئين وتأمين الممرات الإنسانية.

وفي ظل هذا السباق المحموم نحو التجزئة، تجد القوى المدنية نفسها في أضعف حلقاتها، حيث يهدد هذا التحول بتهميش دورها تمامًا وتحويلها إلى مجرَّد شاهد عيان على ضياع الوطن.

لذا فإن خيار التوحد وبناء جبهة مدنية عريضة لم يعد ترفاً سياسياً، بل أضحى ضرورة وجودية لفرض حلٍّ سياسي يسبق لحظة الانهيار الشامل، لأن الاتفاق الدولي إذا ما جنح نحو السيناريو الليبي، فسوف تُطوى صفحة السودان القديم وسط احتفاء القوى المسلحة، ولن يبقى للمدنيين حينها إلا الحسرة على وطن لم يحسنوا حمايته من طوفان المصالح العسكرية والقوى الخارجية.

أشرف عبد العزيز

على المحك

الحسم العسكري الشامل، حيث تعكس تصريحات قيادة الأركان، حالة من التأهب القصوى لاجتثاث ما تصفه بالتمرُّد، مع تمسُّك حكوميٍّ صارم بخارطة طريق تفاوضية لا تقبل المساومة.

هذا الانسداد السياسي والعسكري المطلق بدأ يدفع القوى الدولية والإقليمية الفاعلة، نحو اليأس من إمكانية الحفاظ على سودان موحَّد ومستقر، مما فتح الباب على مصراعيه لمناقشة سيناريوهات «الليبنة» أو «الصوملة» كحلول اضطرارية للأمر الواقع.

إن القبول الدولي المحتمل بوجود كيانين منفصلين يكتفيان بالتنسيق في الملفات الإنسانية والبنكية والخدمية، يمثل طوق نجاة للقوى العسكرية التي تسعى لتثبيت